**أدوات الشرط في السنن الكبرى للنسائي كتاب المناسك**

**أنموذجاً دراسة نحوية دلالية**

إعداد

**محمد عادل محمد أنور** ، **الأستاذ المشارك: محمد بن إبراهيم بخيت**

**ملخص :**

هذا البحث مرتبط بدراسة أسلوب من أساليب اللغة المتعددة في الحديث الشريـــــــــــــــــــــف وسوف أتناول فيه أدوت الشرط في السنن الكبرى للنسائي كتاب المناسك أنموذجاً دراسة نحوية دلالية، **وتتمثل مشكلة البحث:** في أن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ونظراً لما يحوي كتاب السنن على كثير من أحاديث الأحكام فيجب تحري الدقة البالغة، في فهم النصوص النبوية، حتى لا يخرج المعنى إلى غير مقصده ــ صلى الله عليه وسلم فيستنبط أحكاماً خاطئة ــ، وتهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:بيان مفهوم الشرط، ومم يتكون، ومعرفة الأدوات الشرطية الجازمة و غير الجازمة.استخراج الأدوات الشرطية الجازمة وغير الجازمة من السنن الكبرى للنسائي، ودراسة دلالاتها.وتمثل **منهج الدراسة:** في استخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج، من أهمها: أكثر أداة وردت في الأحاديث؛ هي الأداة: (مَنْ). ثم الأداة: (إِنْ). ثم الأداة: (لولا). ثم الأداة: (أما). ثم الأداة: (ما). ثم الأداة: (أي). ثم أن هناك بعض الأدوات لم ترد مطلقاً، وهي: (متى، أيَّان، أين، أنَّى، حيثما، مهما، إذ ما). **الكلمات المفتاحية:** أدوات الشرط – السنن الكبرى – النسائي ، كتاب المناسك .

**ABSTRACT**

This research is associated with the study of a style of the multiple language styles used in the Hadith “the Prophet’s tradition”. In the dissertation, the conditional articles in *Alsunan Al-Kubra* collected by Al-Nasa’I, Book of Rituals as a model of a semantic grammatical study were addressed. The problem of research was that the Prophetic Sunnah is the second source of legislation and due to the fact that the Sunan Al-Kubra contains many hadiths of provisions, the prophetic texts must be understood with pinpoint accuracy, so that the meaning may not come out to the contrary of the Prophet’s intentions and consequently derive wrong provisions. The study aimed to achieve the following: objectives: Presentation of the condition’s concept, what is its components, and knowledge of the conditional articles that are make the verb after a jussive case with constant sukun or deleting the terminal vowel and other articles that do not cause this, i.e., extracting jussive and non-jussive conditional articles from Alsunan Al-Kubra by Al-Nasa’i and studying their semantics. The study methodology was the researcher's use of the descriptive analytical approach in his study. The researcher came up with many findings, the most important of which are: the most common article appearing frequently in the Hadiths: was *Mann* (who), then the article: *Inn* (the conditional If or should, then the article: *Laola* (if not; had not , then the article: *Imma* (either), then the article: *Ma* (what), and then the tool: Ai (whoever.).There are some articles that have never been encountered in the Book: (Mata, Ayyana, Ayna, Anna, Haythoma, Mahma, and Eth Ma).

Keywords: Conditional articles, Alsonan Al-Kubra, Alnasa’i, The Book of Rituals.

**المقدمة**

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، الحمد لله الذي هدانا للإسلام وجعلنا من أمة خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام.

فاللغة العربية فضلت وتميزت عن سائر لغات العالم في الفصاحة والعظمة والرقي والجمال، فلا توجد لغة في العالم تجاري اللغة العربية في الدقة والروعة والجمال، وهي لغة الأدب والعلم، ويكفيها شرفاً وفضلًا وتميزًا بأنها اللغة التي اختارها الله من بين سائر لغات العالم لينزل بها كتابه الكريم، الذي خاطب به الناس كافة على لسان أفضل وأشرف خلقه نبيه محمد ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ؛ ولهذا لا يمكن فهم القرآن إلا بتعلم اللغة العربية.

وأنزل الله القرآن بلغة العرب ليزيدها تشريفاً وتكريماً، قال سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾([[1]](#footnote-1))، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية : "وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلهذا أنزل أشرف الكتب، بأشرف اللغات، على أشرف الرسل، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدئ إنزاله في أشرف شهور السنة؛ وهو رمضان، فكمل من كل الوجوه"([[2]](#footnote-2)).

و في حث السلف الصالح لنا على تعلمها و الحفاظ عليها تأكيد على أهميتها، حيث قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:"تعلَّموا العربيةَ؛ فإنها من دينِكم، وتعلَّموا الفرائضَ ؛ فإنها من دينكم"([[3]](#footnote-3)).

وقال عبدالله بن عباس –رضي الله عنهما-: " ماكنت أدري ما معنى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾([[4]](#footnote-4))، حتى سمعت امرأة من العرب تقول: أنا فطرته؛ أي : ابتدأته"([[5]](#footnote-5))، وقال إذا خفي عليكم شيء من القرآن، فابتغوه في الشعر؛ فإنه ديوان العرب"([[6]](#footnote-6)).

وكذلك قول شيخ الإسلام ابن تيمية: " إن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي، وجعل رسوله مبلغا عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي، وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين به، ولم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان، صارت معرفته من الدين، وأقرب إلى إقامة شعائر الدين..." ([[7]](#footnote-7)).

ولارتباط اللغة العربية بالدين الحنيف، أراد الباحث أن تكون رسالته، مرتبطة بدراسة أسلوب من أساليب اللغة المتعددة في القرآن الكريم أو الحديث الشريـــــــــــــــــــــف، فكان هذا الاختيار لهذا الموضوع وعنوانه: أدوت الشرط في السنن الكبرى للنسائي كتاب المناسك أنموذجاً دراسة نحوية دلالية

وعمد الباحث إلى استخراج أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة من الكتاب السابق؛ وذلك لأن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ولا بد من دراسة قواعد العربية لفهم ديننا الحنيف ونصوصه واستنباط أحكامه.

**مشكلة الدراسة:**

تكمن المشكلة في أن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع وبما أن كتاب السنن يحتوي على كثير من أحاديث الأحكام فيجب تحري الدقة البالغة في فهم النصوص النبوية حتى لا يخرج المعنى إلى غير مقصده ــ صلى الله عليه وسلم ويستنبط أحكاماً خاطئة ــ.

**أسئلة الدراسة:**

تتحدد أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

**ما أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة في السنن الكبرى للنسائي؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية، وهي:

* ما مفهوم الشرط في اللغة العربية؟
* ما الجملة الشرطية في اللغة العربية ووظيفتها ودلالتها؟
* ما الجملة الشرطية من حيث البناء والأحكام والأركان؟
* ما متعلقات الشرط وأدوات الربط في الجملة الشرطية؟
* ما الأحاديث التي تحتوي على أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة في السنن الكبرى للنسائي؟

**أهداف البحث:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية:

1. بيان مفهوم الشرط.
2. بيان الجملة الشرطية في اللغة العربية من حيث الوظيفة والدلالة.
3. بيان الجملة الشرطية من حيث البناء والأحكام والأركان.
4. التعريف بمتعلقات الشرط وأدوات الربط في الجملة الشرطية.
5. الكشف عن مواضع أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة في السنن الكبرى للنسائي.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في ربط الدراسات اللغوية من حيث التراكيب والدلالات بألفاظ الحديث النبوي، وبخاصة فيما يتعلق ببعض الأبواب والمسائل اللغوية التي تؤدي دلالات مختلفة للمعنى كأسلوب الشرط وما يتعلق به من الأدوات، ودراسة أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة وجملة الشرط، واستخراج تلك الأدوات من الأحاديث النبوية في السنن الكبرى للنسائي، ودراسة تلك المواضع في ضوء آراء النحويين.

**حدود الدراسة:**

تعتني الدراسة باستخراج أدوات الشرط الجازمة و غير الجازمة في السنن الكبرى للنسائي، من بداية كتاب المناسك إلى نهايته، مع دراستها وتحليل معانيها ودلالاتها.

**مصطلحات الدراسة:**

الشرط: هو وقوع الشيء لوقوع غيره([[8]](#footnote-8)).

وتتطلب كلمة الشرط جملتين يلزم من وجود مضمون أولاهما فرضًا، حصول مضمون الثانية، فأدوات الشرط كلمات وضعت لأجل التعلق بين جملتين، والحكم بسببية أولاهما، ومسببية الثانية([[9]](#footnote-9)).

**الدراسات السابقة:**

هناك بعض الدراسات المسجلة بجامعتنا العامرة تناولت تسليط الضوء على دراسة أدوات الشرط في السنن الكبرى للإمام النسائي رحمه لله، في كتب أخرى غير الكتاب محل الدراسة تمثلت في:

1ــ أدوات الشرط الجازمة في السنن الكبرى للنسائي "من كتاب قَطْعِ السَّارِقِ إلى كتاب المناقب" دراسة نحوية دلالية، للباحثة منتهى بنت محمد عياض سيد عيسى، ماجستير هيكل أ، في جامعة المدينة العالمية بماليزيا، والرسالة قيد الدراسة.

2ــ ( أدوات الشرط في كتاب التفسير من السنن الكبرى للنسائي- دراسة نحوية دلالية )، محمد شعبان عبد الحميد أفندي، ماجستير هيكل أ، في جامعة المدينة العالمية بماليزيا. والرسالة قيد الدراسة.

وهذه الرسالة هي الثالثة في السنن الكبرى للنسائي.

**التمهيد**

**التعريـــف بالإمــــام النســائي وسننه الكبرى**

**التمهيد**

**التعريف بالإمام النسائي**

**اسمه**:

أَحْمَدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ سِنَانَ بنِ بَحْرِ الخُرَاسَانِيُّ، النَّسَائِيُّ، صَاحِبُ (السُّنَنِ)([[10]](#footnote-10)).

**كنيته:**

يكنى بأبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ([[11]](#footnote-11)).

**ألقابه**:

قد لقب رحمه الله تعالى بألقاب كثيرة وفي ذلك تبيين لمنزلته العالية، منها الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، نَاقِدُ الحَدِيْثِ([[12]](#footnote-12)).

**مولده ونسبه**:

ولد رحمه الله بِنَسَا([[13]](#footnote-13)) فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ بإقليم خراسان ([[14]](#footnote-14))، ونسب إليها فقيل النسائي والنسوي.

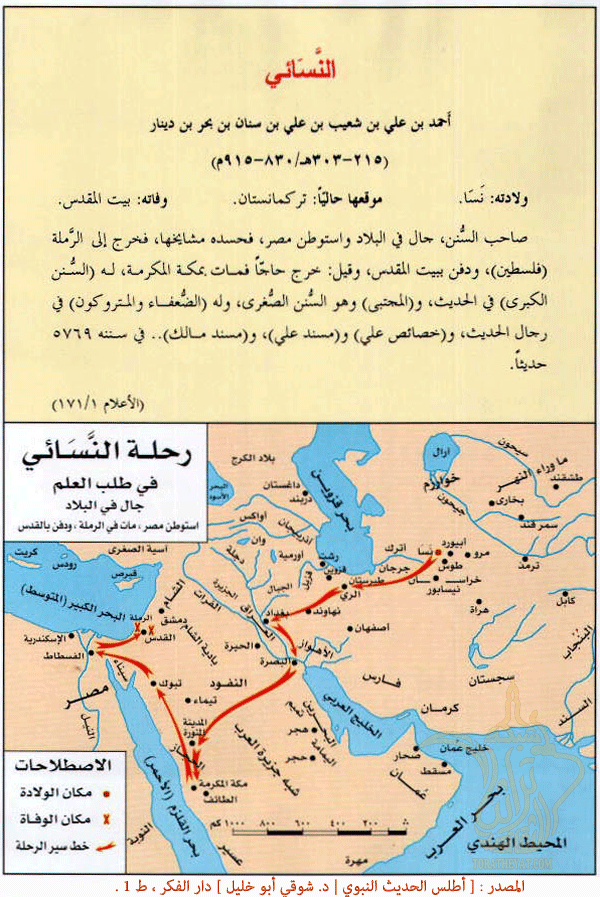
**رحلاته العلمية**:

بدأ رحمه الله في طلب العلم منذ الصغر، فقد ارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومائتين، وأقام عنده بِبَغلان([[15]](#footnote-15)) سنة، فأكثر عنه([[16]](#footnote-16))**.**

وتميز الإمام النسائي بالتبكير في الرحلات العلمية وكثرتها، كما قال عنه الإمام المزي ـــــ رحمه الله ـــــــ : "أحد الأئمة المبرزين، والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين، طاف البلاد، وسمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، والجزيرة..."([[17]](#footnote-17)).

وقال السخاوي([[18]](#footnote-18)): "وارتحل – رحمه الله تعالى – الرحلة الواسعة الجامعة، وسافر في الطلب والجمع إلى البلاد الشاسعة، وطاف البلاد لعلو الإسناد"([[19]](#footnote-19)).

وبيان ذلك من خلال الخريطة التالية:



**شيوخه:**

أفنى حياته رحمه الله في طلب العلم وقد أكثر من الرحلات في سبيل ذلك، فما وصل إلى هذه المنزلة العالية من الحفظ والفقه إلا بعد أن سمع من شيوخ كُثُر وأخذ من علمهم وفقههم، قال ابن حجر:"سمع من خلائق لا يحصون"([[20]](#footnote-20))، وقد ألف ــــــ رحمه الله ــــــ رسالة طبعت باسم: "تسمية الشيوخ" وذكر فيها رحمه الله بعض شيوخه، وعدد الشيوخ الذين ذكرهم فيها ستة وتسعين ومائة شيخ([[21]](#footnote-21))، منهم:

أسماء شيوخ النسائي الذين لم يردوا في رواية بن بسام، وذكرهم ابن عساكر في (المعجم المشتمل)، أو الضياء في (الأوهام)([[22]](#footnote-22))، منهم:

1. يعقوب بن ماهان البغدادي البناء.
2. يعقوب بن سفيان الفسوي.
3. يوسف بن واضح الهاشمي البصري.
4. أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي.
5. يوسف بن سلمان الباهلي البصري.
6. يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي.

**تلاميذه:**

كان الإمام النسائي - رحمه الله – ورعاً وكثير العبادة، وقد بلغ من العلم مبلغاً جعله إمام عصره، وقُدم رحمه الله على كل من عاصره في علم الحديث، بالإضافة إلى ذلك أنه كان علو الإسناد، فكل تلك الأمور كان سبباً في جعله محط أنظار طلاب العلم وغايتهم، فقصدوه من شتى بقاع الأرض للانتهال من علمه، والأخذ عنه، واقتداءً به عملاً وسلوكاً([[23]](#footnote-23)).

وقد كثر تلاميذه رحمه الله وهم أكثر من أن يُحصَوا، فقد كانت الرحلات إليه من سائر البلدان ولهذا سنقتصر على الأعلام من تلاميذه.

الأعلام من تلاميذ النسائي:

1. أبو جعفر الطحاوي الحنفي(ت321).
2. الحافظ الجليل أبو عوانة يعقوب بن اسحاق الإسفراييني (ت316).
3. أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني(ت365).
4. أبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها.
5. أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت354) صاحب الصحيح.
6. أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النحاس (ت338).
7. أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت322) صاحب الضعفاء الكبير.
8. أبو سعيد بن يونس (ت347) صاحب تاريخ مصر.

آخر من روى عنه أبيض بن محمد بن أبيض الفهري المصري، فقد روى عنه مجلسين (ت377)([[24]](#footnote-24)).

**آثاره:**

ترك النسائي رحمه الله آثاراً واضحة المعالم، فقد ألف كتباً قيمة حملها تلامذته والمحدثون من بعده، ونقلوها إلى من بعدهم، وسنذكر في بحثنا هذا بعض من مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة:

**أولاً: المطبوعة:**

1. السنن الكبرى([[25]](#footnote-25)).
2. المجتبى من السنن المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (السنن الصغرى)([[26]](#footnote-26)).
3. الضعفاء والمتروكون([[27]](#footnote-27)).
4. كتاب الإغراب([[28]](#footnote-28)).
5. الطبقات([[29]](#footnote-29)).
6. تسمية فقهاء الأمصار([[30]](#footnote-30)).
7. تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد([[31]](#footnote-31)).
8. أحسن الأسانيد التي تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم([[32]](#footnote-32)).
9. تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن النسائي([[33]](#footnote-33)).

**ثانياً: المخطوطة:**

1. الكني، 2- معرفة الإخوة والاخوات، 3- مسند حديث سفيان الثوري، 4- مسند حديث شعبة، 5- مسند حديث الزهري بعلله والكلام عليه، 6- مسند منصور بن زاذان، 7- شيوخ الزهري، 8- الجرح والتعديل، 9- مسند حديث ابن جريج، 10- الرواة عن الزهري.

**ثناء العلماء عليه**:

كان رحمه الله واسع العلم والمعرفة، فقد أثنى عليه العلماء في جوانب ونواحي عدة، فمنهم من أنزله منزلة الإمامة وأقروا بإماميته حيث قال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ الْحَافِظ([[34]](#footnote-34)): "سمعت منصورا الفقيه وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي يقولان: أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ النَّسَائي إمام من أئمة المسلمين"([[35]](#footnote-35)).

وَقَال أيضا: "أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْن سعد الباوردي، قال: ذكرت لقاسم المطرز أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ النَّسَائي، فَقَالَ: هو إمام، أو يستحق أن يكون إماما"([[36]](#footnote-36)).

وعند بعضهم قدم على علماء عصره، وأثنوْا عليه بكثرة العبادة والاجتهاد فيها، وبالورع، وبالعلو في الإسناد: يقول مُحَمَّد بْن المظفر الْحَافِظ([[37]](#footnote-37)): "سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لأبي عَبْد الرَّحْمَنِ النَّسَائي بالتقدم والإمامة، ويصفون من اجتهاده فِي العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والاجتهاد، وأنه خرج إِلَى الفداء مع والي مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة فِي فداء المسلمين والمشركين واحترازه عن مجالسة السلطان الذي خرج معه والانبساط بالمأكول والمشروب فِي رحله، وأنه لم يزل ذلك دأبه إِلَى أن استشهد ـــــ رضي الله عَنْهُ ـــــــ بدمشق من جهة الخوارج"([[38]](#footnote-38)).

وعلي بْن عُمَر الْحَافِظ يَقُول: "أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره".

وَقَال أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ مُحَمَّد بْن الحسين السلمي الصوفي: "سألت أَبَا الْحَسَن علي بْن عُمَر الدَّارَقُطْنِيّ الْحَافِظ، فقلت: إذا حدث مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة وأَحْمَد بْن شعيب النَّسَائي حديثا من تقدم منهما؟ قال: النَّسَائي ؛ لأنه أسند على أني لا أقدم على النَّسَائي أحدا وإن كَانَ ابْن خزيمة إماما ثبتا معدوم النظير"([[39]](#footnote-39)).

وقال ابن منده([[40]](#footnote-40)): " الذين خرّجوا الصحيح، وميّزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم، وبعدهما: أبو داود، والنسائي"([[41]](#footnote-41)).

قال السمعاني في الأمالي: "هو أحد أئمة الدنيا في الحديث، والمرجوع إليه في علم الصحيح والسقيم، وله شرط في الصحيح رضيه الحفاظ، وأهل المعرفة"([[42]](#footnote-42)).

ولم يقتصر الثناء عليه في معرفته بعلم الحديث، بل قد تعدى ذلك إلى تعمقه في علم الفقه وعلومه، قال الدارقطني: "كان أفقه مشايخ مصر في عصره"([[43]](#footnote-43)).

ومدحه الحاكم بقوله:"النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره"([[44]](#footnote-44)).

**وفاته:**

توفي ـــــ رحمه الله ـــــ في فلسطين بمدينة الرملة، يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنــة ثلاث وثلاثمائة([[45]](#footnote-45)).

**التعريف بالسنن الكبرى للإمام النسائي**

صنف كتاب السنن من أهم دواوين الإسلام العظام، التي قد حظيت باهتمام العلماء وثنائهم، وكتاب السنن من أصول السنة المعتمدة لدى المسلمين التي تواطأ عليها أهل العلم، وقد أجمعوا على أنها أشرف كتب السنة وأعلاها منزلة وذلك في أنها جمعت أصح ما ورد من الأحاديث النبوية الشريفة في جوانب الشريعة، مع تصنيفها على الكتب والأبواب الفقهية.

وبعض علماء أهل السنة والجماعة يعتبره ثالث الكتب الستة بعد الصحيحين، وقد تميزت بالاستفاضة في إيراد الطرق على سائر الأصول، وفي الكشف عن العلل، وفي تمييز الخطأ من الصواب، وفي المعروف من المنكر، مع جودة الترتيب ودقة الاستنباط للمعاني، وغزارة المادة الفقهية، فهو من الكتب الواسعة التي جمعت بين الصناعة الحديثية، والاستدلال الفقهي المفصل([[46]](#footnote-46)) ، وقد جمعالامام النسائي في كتابه بين طريقتي البخاري ومسلم، قال عبدالله بن رُشَيد :"كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفاً، وأحسنها ترصيفاً، وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل"([[47]](#footnote-47)).

وقد صنف رحمه الله كتابه على طريقة الكتب والأبواب، فقد اشتمل على (83)كتاباً، و(4770) باباً، و(11770) حديثاً حسب طبعة دار الكتب العلمية، و(11949) حسب طبعة مؤسسة الرسالة([[48]](#footnote-48)).

وقد جمع فيه بين الحديث والفقه؛ فيورد الحديث في أكثر من موضع؛ لأنه استنبط منه أكثر من حكم.

**الفصل الأول**

**أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة**

**المبحــــــث الأول: أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة.**

لأسلوب الشرط أدوات تقسم لقسمين، قسم يختصّ بالأدوات الجازمة والقسم الآخر يختص بالأدوات غير الجازمة، وسنقوم في هذه الدراسة بتفصيل كلٍ منهما على حدة.

**أولا: الأدوات الجازمة:**

جاء في أغلب المباحث التي أجريت في علم النحو أن أدوات الشرط الجازمة الأساسية هي: إنْ، مَنْ، مَا، مَهمَا، أي، أنَّى، متى، أيَّان، إذما، حَيثُما، أين، كيفما، إذا وهي تدخل على جملتين، فتجزمهما وتفيد ارتباطهما، وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط، يقول ابن مالك:

واجْزِمْ بإِن ومَنْ وما ومهما أيٍّ متى أيّانَ أينَ إِذْمَا

وحيثما أنَّى وحَرفٌ إذْمَا كإِنْ وباقي الأدوات اسْمَا

وهذه الأدوات منها ما هو اسم ومنها ما هو حرف: فأما الأسماء فهي: من، ما، مهما، أي، كيفما، أين، أنى، متى، أيان، إذ، حيثما.

وأما الحروف فهي: (إن) قد اتفق العلماء على حرفيتها، وإذما هناك خلاف بين العلماء النحو في حرفيتها، فقد ذهب سيبويه([[49]](#footnote-49))، ومثله الجرجاوي([[50]](#footnote-50)) على أنها حرف، وذهب ابن السراج على أنها ظرف([[51]](#footnote-51))، أما المبرد فقد ذهب إلى أنها اشتركت فيها الحروف والظروف والأسماء([[52]](#footnote-52)).

**ثانيا: الأدوات الغير الجازمة:**

سميت بذلك لأنها لا تجزم ما بعدها، وتستوجب وجود فعل وجواب للشرط، ويُعرب حسب موقعه في الجملة مع الذكر في آخر الإعراب أنّه فعل أو جواب الشرط.

وهي: لو، لولا، أمّا، إذا، لمّا وكذلك هذه الأدوات منها ما هو اسم ومنها ما هو حرف: فأما الأسماء فهي: إذا، لمّا. وأما الحروف فهي: لو، لولا، أمّا.

**أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة**

سيتحدث الباحث في هذا المبحث عن أسماء الشرط، وهي:( متى– أيان- أين- أنى- حيثما- ما- مهما- من- أي- إذا )، مع ذكر بعض الأمثلة والشواهد لكل أداة.

**أولاً: اسم الشرط الجازم (متى):**

ظرف زمان، وهي لتعميم الأزمنة، ومتى لا تفارق الظرفية فتكون شرطًا، ولا تهمل حملًا على إذا([[53]](#footnote-53)) خلافًا لابن مالك الذي قال أن (متى) تهمل حملًا على إذا ([[54]](#footnote-54)).

ويقول ابن الوراق "أما (متى) فقد استعملت في الجزاء، لاختصاصها بالزمان، وفيها معنى العموم لجميع الأوقات، فجرت مجرى (من) في جميع من يعقل، ألا ترى أنك إذا قلت: متى تقم أقم، جمع هذا اللفظ جميع الأوقات، ولن تحتاج أن تخص وقتا بعينه، ولا يمكنك أن تقدر جميع الأوقات"([[55]](#footnote-55)).

و(متى) تلزم اتفاق الفعلين في زمانهما بعدها، فلا يصح قول: متى زرتني اليوم أزورك غدًا، ويمكن ل (متى) أن تأتي بعدها (ما)، فتقول: متى ما تجلس أجلس([[56]](#footnote-56))، وهذه ال (ما) تكون مهملة غير عاملة.

ومتى لها عدة أوجه ذكرها زعم الكوفيون ابن هشام([[57]](#footnote-57)):

1. أنها تأت بمعنى وسط، في لغة هذيل، نحو جعلته في متى الكيس أي في وسطه.
2. أن تصبح حرف جر بمعنى من أو في عند الكوفيين، نحو: أخرجه متى كمه أي من كمه.
3. أن تأت بمعنى الاستفهام، ويستفهم بها عن زمان مستقبل، وعن زمان ماضٍ.

أمثلة عن ورود متى اسم شرط:

قول الشاعر:

متى تأتِه تعْشُو إلى ضوءِ ناره تجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ([[58]](#footnote-58))

وقول الشاعر:

ولستُ بحلّال التِّلاع مخافةً ولكنْ متى يَسْتَرفِد القومُ أرْفد([[59]](#footnote-59))

وقول الشاعر:

مَتى ما يجِئ يَومًا إلى المالِ وَارِثِي يَجِدْ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلْأَى ولا صِفْرِ([[60]](#footnote-60))

**ثانيا: اسم الشرط الجازم (أَيَّانَ):**

بفتح الهمزة، و كسرها (أيان) لغة سليم، فيقولون (إيان) ([[61]](#footnote-61))، وهي في المعنى كمتى قال سيبويه: "ألا ترى أن لو إنسانًا قال: ما معنى أيان فقلت متى كنت قد أوضحت"([[62]](#footnote-62))، فهي تأت لتعميم الأوقات، وتقوم مكان جميع أسماء الزمان، وتستعمل في الأزمنة عند وقوع الأمور العظيمة، والجزم بأيان محفوظ خلافًا لمن قال أن الجزم بها غير محفوظ، وتدل على الاستفهام، فتقع خبرًا نحو قوله تعالى: «أيان مرساها»، ويكون الاستفهام بها عن المستقبل لا عن الماضي([[63]](#footnote-63)).نحو قوله تعالى**:** ﴿يَسۡ‍َٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا﴾([[64]](#footnote-64))**،** ففي هذه الآية سُئل ب (أيان) عن أمر عظيم وهو قيام الساعة**،** وفي قوله تعالى**:** ﴿وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ﴾([[65]](#footnote-65))**،** استفهم بهاعن زمن المستقبل**.**

وقد ذكر الزركشي في البرهان: "أيان هي في الأزمان بمنزلة متى إلا أن متى أشهر منها وفي أيان تعظيم، ولا تستعمل إلا في موضع التفخيم بخلاف متى"([[66]](#footnote-66)).

والنحاة قد ذهبوا إلى أن (أيان) يجوز اقترانها بالحرف (ما) وعدم اقترانها به.

أيَّانَ نُؤْمِنْك تأمنْ غيرَ ناو إذا لم تُدْرِك الأمْنَ مِنَّا لم تزلْ حَذِرا([[67]](#footnote-67))

**ثالثا: اسم الشرط الجازم (أَيْنَ):**

أداة شرط متفق عليها في اسميتها، وهي ظرف مكان لتعميم الأمكنة([[68]](#footnote-68))، ويأت فيها معنى المجازاة لإبهامها ووقوعها على كل اسم يقع بعد حرف الجزاء، نحو: متى تجلس أجلس بمعنى إن تجلس يوم السبت أجلس فيه، وإن تجلس يوم الأحد أجلس فيه، وكونها تشمل على اسم المكان، ويقع الجواب عنها معرفة ونكرة ولم تكن مضافة إلى ما بعدها جازت المجازاة بها([[69]](#footnote-69)).

وقد تدخل عليها (ما) في آخرها فتصبح (أينما) نحو قوله تعالى: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾([[70]](#footnote-70))،

وتكون زائدة مؤكدة([[71]](#footnote-71))، لا تؤثر في المجازاة بها، فتجزم فعلي الشرط والجواب.

وقد تخرج (أين) عن شرطيتها وتكون استفهامية متضمنة همزة الاستفهام، والهدف منها الإيجاز والاختصار([[72]](#footnote-72))، مثلًا: لو أن سائل سأل: أفي السيارة خالد، افي البيت عمرو؟ ولم يكن في واحد منهما يجيب المسؤول ب(لا) ويكون صادقًا، والامكنة كثيرة، **،** فلو ذهب يعدد مكاناً مكاناً، لقصر عن استيعابها، وطال الأمر عليه، فجاؤوا بـ (أين) مشتملاً على جميع الأمكنة، وضمنوه معنى الاستفهام، فاقتضى الجواب من أول مرة.

وإذا أتت أين في الصورة الاستفهام لا يضاف بعدها (ما) ([[73]](#footnote-73))، فلا يقول السائل أينما ذهبت وهو يريد أين ذهبت؟.

وبنيت أين على الحركة لالتقاء الساكنين، وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد الياء([[74]](#footnote-74)).

أمثلة (أين – أينما):

قوله تعالى: ﴿أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ﴾([[75]](#footnote-75))، وقوله تعالى: ﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا﴾([[76]](#footnote-76)).

وقول الشاعر:

أيْن تَضربْ بنا الُعداةُ تجدْنا نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوَها للتَّلاقِي([[77]](#footnote-77))

**رابعا: اسم الشرط الجازم (أنَّى):**

اسم مكان تضمن معنى الشرط، وهي ظرف لعموم المكان، بمعنى (أين) وتأت بمعنى (متى) ([[78]](#footnote-78))، وتأت أيضا بمعنى (كيف) لتعميم الأحوال([[79]](#footnote-79)).

و (أنى) فيها معنى يزيد على (أين)، ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ   
قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ﴾([[80]](#footnote-80)) فـ(أين) لك هذا يقصر عن أنى لك هذا؛ لأن المعنى: من أين لك هذا، فهو بمعناه مع حرف الجزاء، ألا ترى أنها أجابت (هو من عند الله) ولو قالت: هو عند الله، لم يفد ذلك المعنى، وجواب أين لك هذا غير جواب (أنى) لك هذا([[81]](#footnote-81)).

وتأت (أنى) في صورة استفهام([[82]](#footnote-82)) بمعنى (متى) نحو قوله تعالى: ﴿فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾([[83]](#footnote-83))، وتأت بمعنى (أين) كقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾([[84]](#footnote-84))، وقد تأت بمعنى كيف كقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ﴾([[85]](#footnote-85))، وقد يجعلها ذلك في معنى التعجبفي الاستفهام([[86]](#footnote-86))، كقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَر﴾([[87]](#footnote-87))، أي كيف يكون لي غلام، فيها معنى التعجب.

أمثلة أنى الشرطية:

قول الشاعر:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا كِلاَ مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ([[88]](#footnote-88))

وقول الشاعر:

فأصبحت أنى تأتها تستجرْ بها تجدْ حطبًا جزلًا ونارًا تأججا([[89]](#footnote-89))

**خامسا: اسم الشرط الجازم (حيثُما):**

بمنزلة (أين) لتعميم الأمكنة، ولا تخرج عن ظرفيتها، ولا تأت إلا شرطًا خلاف أختها (أين) التي تأتي في صورة شرط واستفهام([[90]](#footnote-90))**،** ولا يجازى بحيثما كما يجازى بأخواتها إلا إذا أضيفت عليها ما في آخرها، قال سيبويه: "وإنما منعحيث أن يجازي بها أنك تقول: حيث تكون أكون، فتكون وصلٌ لها، كأنك قلت: المكان الذي تكون فيه أكون**،** فإذا ضممت إليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها، ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل أن تجئ بما**"**([[91]](#footnote-91))**.**

ويجب ثبوت (ما) فيها لأن (حيث) و(إذ) و(إذا) تكون مضافة إلى ما بعدها، والإضافة من خواص الأسماء؛ فجاؤوا ب (ما) لتكفها عن الإضافة([[92]](#footnote-92))، وقبل أن يدخل عليها (ما) كانت اسم مكان خاليًا من معنى الشرط، ملازمًا للتخصيص بالإضافة إلى جملة، ولا يعمل في الأفعال، ثم أخرجوها إلى الجزاء فضمنوها معنى إن، وجعلوها اسم شرط، فلزمهم إتمامها، وحذف ما يضاف إليها، وألزموها ما تنبيهًا على إبطال مذهبها الأول، وجزموا بها الفعل([[93]](#footnote-93)).

ويمكن الفرق بينها وبين أينما، أن أينما أكثر إبهامًا وعمومًا؛ لأن أين أكثر إبهامًا من حيث، وذلك أن حيث لازمة للإضافة، فهي مخصة أو معرفة بما بعدها، كالقول: اجلس حيث جلس أخوك أي في مكان جلوسه، ولذا لا تكون جزاء إلا إذا ضمت إليها ما لتكون مبهمة([[94]](#footnote-94)).

أمثلة حيثما:

قال تعالى: ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾([[95]](#footnote-95)).

وقول الشاعر:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـ ـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ([[96]](#footnote-96))

**سادسا: اسم الشرط الجازم (ما):**

اسم جازم مبهم متضمن معنى الشرط، تدل على غير العاقل ضمنت معنى الشرط([[97]](#footnote-97))، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾([[98]](#footnote-98)). وتستعمل قليلاً للعاقل إذا اختلط بغيره كاستعمالها في صفات العاقل كما في قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾([[99]](#footnote-99)).

وأما من ناحية الدلالة فهناك اختلاف بين النحاة في دلالتها على الزمان([[100]](#footnote-100))، وقد أجمعوا على أنها غير زمانية، فلا تدل على زمان محدد ووقت معلوم البداية والمقدار، نحو قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ﴾([[101]](#footnote-101))، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾([[102]](#footnote-102)).

وذهب بعض النحاة إلى أنها زمانية على ظاهر قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ﴾([[103]](#footnote-103))، أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، وكقول الشاعر:

فما تَكُ يا بنَ عبد الله فينا فلا ظُلما نخافُ ولا افتقارا([[104]](#footnote-104))

أمثلة ما:

قوله تعالى: ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ﴾([[105]](#footnote-105))، وقول الشاعر:

فما تَحْيَ لا نَسْأمُ حياةً وإن تمُتْ فلا خيرَ في الدنيا ولا العيش أجمعا([[106]](#footnote-106))

**سابعا: اسم الشرط الجازم (مَهْمَا):**

أداة شرط وضعت للدلالة على ما لا يعقل تستعمل فيها استعمال (ما)، إلا أنها اختلفت عن (ما) بأن حرف الجر لايدخل عليها ولا يضاف إليها([[107]](#footnote-107))، نحو: (مهما تفعل أفعل مثله)، ونحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَــــــا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾([[108]](#footnote-108)).

ووقع خلاف بين النحاة في مهما، فيرى ابن هشام([[109]](#footnote-109)) والسيوطي([[110]](#footnote-110)) أنها اسم بسيط غير مركب؛ لأن التركيب على خلاف الأصل، فلا يمكن التقديم عليها إلا بدليل، وهي على وزن فعلى، وقد أفادت معنى الشرط فيما بعدها، والغالب في إفادة المعاني إنما هي الحروف، فكانت متضمنة لمعنى الحرف، وعود الضمير إليها يدل على اسميتها([[111]](#footnote-111)).

وقد ذهب الخليل([[112]](#footnote-112)) والزجاج([[113]](#footnote-113)) إلى أنها مركبة، وقالوا أن فيها وجهان**:** الأول:أن يكون الأصل فيها (ما) ، فزيدت عليها (ما) ، كما تزاد على (إن) ، فصار اللفظ (ماما) ، فأبدلوا من الألف الأولى (هاء) ، لأنها من مخرجها، كراهة لتكرار اللفظ، فصار اللفظ (مهما)**.**

الثاني: أن يكون الأصل فيها (مه) ، مثل (صه) بمعنى: اسكت، ثم زيد عليها (ما)([[114]](#footnote-114))**.**

و (مهما) لها معان ثلاثة:

الأولى: غير زمانية، تدل على ما لا يعقل، متضمنة معنى الشرط.

الثانية: قد تكون ظرف زمان، قال ابن مالك: "جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل مَنْ في لزوم التجرد عن الظرفية، مع أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب"([[115]](#footnote-115))، كقول الشاعر:

نُبِّئتُ أَنَّ أَبا شَتيمٍ يَدَّعي مَهما يَعِشْ تَسْمَعْ بِمَا لَم يَسْمَعِ([[116]](#footnote-116))

**الثالثة: أن تأتي في صورة الاستفهام**([[117]](#footnote-117))، وهو من القليل النادر، كقول الشاعر:

مهما لِيَ الليلةَ مهما ليه أوْدَى بنعليّ وسِرْبالَيه([[118]](#footnote-118))

وقد علق ابن هشام على هذا البيت وقال بأنه لا دليل في البيت على أن مهما استفهامية لاحتمال أن التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاماً ب ما وحدها([[119]](#footnote-119)).

وأما ابن يسعون([[120]](#footnote-120)) ([[121]](#footnote-121)) والسهيلي([[122]](#footnote-122)) فقد ذهبوا إلى أنها قد تخرج عن الاسمية وتكون حرفًا بمعنى (إن) إذا لم يعد عليها من الجملة ضمير، وقد عد المرادي هذا القول غريب ([[123]](#footnote-123))، كقول زهير:

ومهما تكنْ عند امرئ من خَلِيقَةٍ وإن خَالَهَا تخفى على النَّاسِ تُعْلَمِ ([[124]](#footnote-124))

ودليلهم: خليقة اسمًا لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الإعراب إذ لا يليق بها هنا لو كان لها محل إلا تكون مبتدأ والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبراً له وإذا ثبت أن لا موقع لها منالإعراب تعين كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لمهما.

وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية، فيضعها غير موضعها، ويحسب مهما بمعنى متى ما، ويقول مهما جئتني أعطيتك، وهذا من وضعه، وليس من كلام واضع العربية في شيء، ثم يذهب فيفسر قوله تعالى: ﴿مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ﴾([[125]](#footnote-125))، بمعنى الوقت، فيلحد في آيات الله وهو لا يشعر([[126]](#footnote-126)).

بعض الأمثلة على مهما: أَغَرَّكِ مِنِّي أنَّ حُبَّكِ قَاتِلي وأنَّك مَهْمَا تَأمري القَلْبَ يَفْعَلِ([[127]](#footnote-127))

**ثامنا: اسم الشرط الجازم (مَنْ):**

"مَنْ" بفتح الميم وسكون النون، قال ابن يعيش**:** تختص بالعاقل وتقعللمجازاة وهي مبنية لتضمنها حرف الجزاء (إن)، وتدل على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ويأت بلفظ المذكر([[128]](#footnote-128))**،** أي أن اللفظ يدل على المذكر ولكن المعنى قد يدل على غير ذلك وبذلك فإن معناها معنى الجنس، فتشمل أولي العلم من الثقلين والملائكة، وعلى العدد المفرد والجمع**،** والضمير العائد عليها هو الذي يحدد المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾([[129]](#footnote-129))، وهي من الأدوات التي تختص بربط الجملة الشرطية وتخلص التركيب الشرطي إلى الاستقبال، كقوله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾([[130]](#footnote-130)).

وأما استعمالها في باب الجزاء فقد قال ابن الوراق: "وأما (من) : فجاز استعمالها في الجزاء، لأن (من) فيها معنى العموم لجميع من يعقل، فلو استعملت (إن) وحدها وغرضك العموم، لم يمكنك أن تقدر جميع الأسماء التي للأشخاص، ألا ترى أنك إذا قلت: من يأتني أكرمه، أن هذا اللفظ انتظم الجميع، أعني: جميع من يعقل، وإذا قلت: إن يأتني زيد أكرمه، وعددت أشخاصاً كثيرة على التفصيل، لم يستغرق جميع من يعقل توسع في ذكر أقوام، و (من) تقتضي العموم من غير تكرير، فلذلك استعملت في باب الجزاء"([[131]](#footnote-131)).

وقد لا يتغير معنى أسماء الجزاء حتى وإن دخلت عليه حروف الجر نحو بمن تمرْ أمرْ، أما إذا قلنا: بمن تمر به أمر، رفعت لأن الفعل إنما أوصلته إلى الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر، فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة الذي([[132]](#footnote-132)).

وتأتي (من) بأوجه عدة فقد تأتي استفهامية أو موصولة أو نكرة موصوفة، ويكون التمييز بين من الشرطية ومن الموصولة، من ناحيتين:

ناحية اللفظ: أي الضبط، فمن الشرطية تجزم الفعل الذي تدخل عليه مثل: من يجتهدْ ينجحْ، أما الفعل بعد من الموصولة مرفوع نحو: من يجتهدُ ينجحُ، أي الذي.

ناحية المعنى: إذا كان الفعلين بعدها ماضيين لفظًا ومعنى فهي موصولة، وإن كانا ماضيين لفظًا دالين على المستقبل فهي شرطية.

أمثلة على مَنْ الشرطية:

قول الشاعر:

إنَّ مَن يَدخُلْ الكنيسَةَ يومًا يَلْقَ فيها جآذِرًا وظباء([[133]](#footnote-133))

قال تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾([[134]](#footnote-134))، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا﴾([[135]](#footnote-135)).

**تاسعا: اسم الشرط الجازم (أي):**

اسم مبهم تضمن معنى الشرط، وهي لتعميم أوصاف الشيء، والأوصاف مشتركة فلذلك من اللازم إضافة اللفظ أو المعنى للموصوف، و اتفق النحاة إلى أنها بحسب ما تضاف إليه([[136]](#footnote-136)) فإن أضيفت إلى ظرف مكان كانت ظرف مكان نحو: أي جهة تجلس أجلس معك، أو ظرف زمان، أو إلى مفعول به كانت مفعول به، أو إلى مصدر كانت مصدر.

وإذا قلنا ما الفائدة في استعمال (أي) في باب الجزاء وهي لا تختص لشيء، وهل يُكتفى بإضافتها؟

فالجواب عند ابن الوراق([[137]](#footnote-137)) في علل النحو قال أنها استعملت لمعنى الاختصار، وذلك لو قلت: أي يأتي أكرمه، ناب (أي) عن قولك: إن يأتني بعض القوم أكرمه، فلما كانت اختصار لفظ من (إن)، تضمنها معنى الإضافة، ولم يكن بد - أي: للقوم - من ذكر المضاف والمضاف إليه، استعملت في باب الجزاء لما ذكرناه من الاختصار([[138]](#footnote-138)).

وأما من ناحية البناء والإعراب فتأتي أي مخالفة لأدوات الشرط، فكل أدوات الشرط مبنية إلا أي معربة بالحركات الثلاث، ملازمة للإضافة إلى المفرد([[139]](#footnote-139)).

**عاشرا: اسم الشرط الغير الجازم (إذا):**

ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط، ومن اختصاصها الدخول على الجملة الفعلية، عكس الفجائية، وتصنف "إذا" من أدوات الشرط غير الجازمة إلا أنه ذكر عند بعض النحاة أنها تجزم في الضرورة الشعرية([[140]](#footnote-140))، وتكون الجملة بعدها مجرورة بالإضافة، وتأتي "إذا" في صورتين: الأولى: جملة فعلية ماضوية، جملة فعلية جوابية والثانية "إذا": جملة فعلية مضارعية، جملة فعلية جوابية([[141]](#footnote-141)).

ويقول سيبويه:" إذا فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازاة، وهي ظرف، وتكون للشيء توافقه في حالٍ أنت فيها، وذلك قولك: مررت فإذا زيد قائم. وتكون "إذا" مثلها أيضاً، ولا يليها إلا الفعل الواجب، وذلك قولك: بينما أنا كذلك إذ جاء زيد، وقصدت قصده إذ انتفخ على فلان. فهذا لما توافقه وتهجم عليه من حالٍ أنت فيها"([[142]](#footnote-142))**.**

وبسبب كثرة استخداماتها في تراكيب مختلفة، تعددت دلالات "إذا" حتى وصفت بأنها أم الأدوات غير الجازمة، وهي تأتي على وجوه عدة وهي كالتالي:

1- ظرف الزمان والمستقبل فيها معنى الشرط، ولا يجازى بها وهي تربط بين الجملتين قال المبرد: (فأما "إذا" فتحتاج إلى الابتداء والجواب) ([[143]](#footnote-143)) نحو: إذا جاءني زيد أكرمته، واذا يجيء زيد أعطيته.

2- ظرفاً لما يستقبل من الزمان ليس فيها معنى الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۞ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾([[144]](#footnote-144)).

3- ظرفاً لما مضى من الزمان، واقعة موقع (إذا) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾([[145]](#footnote-145)).

4- خارجة عن الظرفية فتكون اسماً مجروراً ب (حتى) كقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبَّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾([[146]](#footnote-146)).

**المبحث الثاني: أحرف الشرط الجازمة وغير الجازمة**

سيتحدث الباحث في هذا المبحث عن أحرف الشرط، وهي:( إِنْ – إِذْ ما - لولا - أما)، مع ذكر بعض الأمثلة والشواهد لكل أداة.

**أولاً: حرف الشرط الجازم (إن):**

(إن) الشّرطية أو الجزائية تجزم فعلين، وهي أمّ الباب وأساس أدوات الشّرط.

يقول سيبويه: "زعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء، فسألته: لم قلت ذلك؟ فقال: من قبل أنى أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهاماً ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء، وهذه على حالٍ واحدة أبدا لا تفارق المجازاة"([[147]](#footnote-147)).

وتأتي (إن) في أربعة أوجه([[148]](#footnote-148)):

* أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾([[149]](#footnote-149)).
* أن تكون مخففة من الثقيلة.
* أن تكون زائدة، وأكثر ما زيدت بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية، كقول الشاعر:

فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا([[150]](#footnote-150))

أن تكون شرطية، نحو قوله تعالى: ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم﴾([[151]](#footnote-151))، وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها إلا الاستثنائية نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ   
فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾([[152]](#footnote-152))، وقوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾([[153]](#footnote-153))، وهي أصل حروف الجزاء؛ لأنها لا تخرج ولا تتخلى عن الجزاء، ولا تختص بالاستعمال في بعض الأشياء دون بعض، وجميع ما يستعمل في باب الجزاء مدخل فيها وغير مختص به([[154]](#footnote-154))، أما باقي الأدوات فتخرج عن الجزاء إلى الاستفهام وغيره، وإن خرجت عن إن لم تجزم، نحو: من في الباب؟ كما يمكن أن يُقتصر عليها ويوقف عندها، نحو قولك: صل خلف فلان وإن([[155]](#footnote-155))، أي وإن كان فاسقًا، ولا يكون مثل ذلك في غيرها مما يجازى به.

وتقوم (إن) بجعل الفعل للاستقبال، وإن كان ماضياً([[156]](#footnote-156))، فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة، تسمى الأولى منهما شرطًا والثانية جزاء. ومن حقهما أن يكونا فعليتين، ويجب ذلك في الشرط. فإن كانا مضارعين جزمتهما، لأنها اقتضتهما، فعملت فيهما، وذلك نحو: إن يقم زيد يقم عمرو([[157]](#footnote-157)).

و(إن) لا تدل على الزمان بحسب الوضع، بل بحسب الالتزام لكن قد يقصد بها الزمان مجازًا، وهي تدخل على المشكوك، أو المعلوم المبهم زمانه([[158]](#footnote-158))،كقوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ﴾([[159]](#footnote-159)).

وقد يضاف ما مع (إن) الشرطية للتأكيد على معنى الجزاء، وقد يدخل معها نون التوكيد، وإن لم يكن الشرط من مواضعها([[160]](#footnote-160))، نحو: إما تأتني آتك، والأصل إن تأتني آتك، ومثال دخول نون التوكيد قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى﴾([[161]](#footnote-161)) ، وقوله: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ﴾([[162]](#footnote-162)).

وذهب النحويون أن الجازم للشرط (إن)، وأما جازم الجواب فقد اختلفوا فيه، فمنهم من جعل العامل فيه (إن) أيضًا، ومنهم من جعل العامل في الجواب (إن) والشرط معًا([[163]](#footnote-163)).

وجاء في شرح المفصل أن (إن) هي العاملة في الشرط وجوابه؛ لأنه قد ثبت عملها في الشرط، فكانت هي العاملة في الجزاء، إلا أن عملها في الشرط بلا واسطة، وفي الجزاء بواسطة الشرط، فكان فعل الشرط شرطًا في العمل لا جزءًا من العامل([[164]](#footnote-164)).

قد ترد (أن) –المفتوحة الهمزة ساكنة النون- شرطية وإليه ذهب الكوفيون، ورجحه ابن هشام لأسباب منها: توارد (أن) المفتوحة و(إن) المكسورة على المحل الواحد والأصل التوافق([[165]](#footnote-165))، فقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ﴾([[166]](#footnote-166))، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَ‍َٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ﴾([[167]](#footnote-167)).

وتجزم إن المضارع ظاهرة كانت أم مقدرة، وينجزم الفعل المضارع ب(إن) مضمرة بعد أمور خمسة: وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض، وإنما انجزم الفعل في جواب هذه الخمسة لوجود معنى الشّرط فيها ومعنى الجزاء في جوابها([[168]](#footnote-168))، نحو أكرمني أكرمك، لا تفعل يكن خيرًا لك، ألا تأتني أحدثك؟، ألا ماء أشربه، ليته عندنا يحدثنا، ألا تنزل تصب خيرًا، وجواز إضمار (إن) لدلالة هذه الأشياء عليها، وزعم الخليل أن هذه كلها فيها معنى (إن) لذلك انجزم الجواب([[169]](#footnote-169))، لأنه إذا قال أكرمني أكرمك فمعنى كلامه إن يكن منك أكرام أكرمك، وإذا قال أين بيتك أزرك فكأنه قال: إن أعلم مكان بيتك أزرك، ومثال ذلك في القرآن قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ﴾([[170]](#footnote-170))، ومثال الجزم بالاستفهام، قول الشاعر:

أَلا تَنْتَهِي عنَّا مُلوكٌ وتَتقِي مَحارِمَنَا لا يَبُؤِ الدَّمَ بالدَّمِ([[171]](#footnote-171))

أمثلة إن الشرطية:

قال تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾([[172]](#footnote-172))، وقوله تعالى: ﴿وإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ﴾([[173]](#footnote-173))، وقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَت﴾([[174]](#footnote-174)).

وقال الشاعر:

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبةٍ يقولُ: لا غائبٌ مالي ولا حرِمُ([[175]](#footnote-175))

**ثانيا: حرف الشرط الجازم (إذما):**

أداة شرط اختُلفالنحاةفي كونها من أسماء الشرط أو حروف الشرط**،** وقال سيبويه أنها حرف([[176]](#footnote-176))، وأصلها (إذ) مسلوب الدلالة على معناه الأصلي، دخلت عليها (ما) فجُعلت حرف شرط بمعنى (إن) ([[177]](#footnote-177))، وقال ناظر الجيش([[178]](#footnote-178)): "إذما فإنها كانت قبل دخول (ما) عليها اسم زمان ماض خاليًا من معنى الشرط، فلما دخلت عليها (ما) صارت أداة شرط بمعنى (إن) مختصة بالمستقبل، وزال ما كان فيها من معنى الاسم، ولم يعلم نقلها إلى معنى آخر غير الشرط فحكمنا بحرفيتها، لأن دلالتها على معنى الحرف متيقّنة، ودلالتها على معنى الاسم مشكوك فيها، والحكم بمقتضى ما تيقّن أولى"([[179]](#footnote-179)).

ولا يمكن المجازاة ب(إذ) دون إضافة (ما) لأنها إذا تجردت لزمتها الإضافة إلى ما يليها، والإضافة من خصائص الأسماء، فكانت منافية للجزم، فلما قصد جعلها جازمة ركبت مع ما، لتكفها عن الإضافة، وتهيئها لما لم يكن لها من معنى وعمل([[180]](#footnote-180)).

فمن الاستشهاد بإذما قول الشاعر:

إذْ ما أتيتَ على الرسول فقُلْ له حَقّاً عليك إذا اطْمَأَنَّ **ا**لمَجْلِسُ([[181]](#footnote-181))

ويأت زيادة (ما) مع أدوات الشرط على ثلاثة أقسام: الوجوب والجواز والامتناع([[182]](#footnote-182))، فتكون واجبة مع الأداتين (إذ – حيث) فلا يجزم بهما إلا مقرونتين ب(ما) أي (إذما –حيثما)، والامتناع مع (من، ما، أنى، مهما)، والجواز مع (إن، أي، أيان، أين، متى)، وإذا زيدت (ما) مع (أيّ) والمضاف إليه مذكور فالأجود أن يتوسط بينهما كقوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ   
قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ﴾([[183]](#footnote-183))، ويجوز أن يجاء بها بعد المضاف إليه كقول الشاعر:

فأيّهما ما أتبعنّ فإنّني حريص على إثر الّذي أنا تابع([[184]](#footnote-184))**.**

**ثالثا: حرف الشرط الغير الجازم (لولا):**

لم يختلف النحاة في معنى لولا فهي عندهم حرف امتناع لوجود. ولفظ (لولا) مركب من (لو) و (لا). يستعمل على ثلاثة وجوه:

 الوجه الأوّل: أن تكون للتوبيخ، فتختصّ بالفعل الماضي، نحو قولك للمتأخّر: «لولا جئتَ مبكِّراً».



 الوجه الثاني: أن تكون للتحضيض والعرض، فتختص بالمضارع نحو: «لولا تُنظِر المُعسِر»



 الوجه الثالث: حرف شرط غير جازم، هو الذي نحن بصدده ويرى السيوطي أنها غير مركبة، لأن الأصل عدم التركيب([[185]](#footnote-185)).



 ويدخل لولا على جملتين: اسميةٍ وفعلية، فتمتنع الثانية منهما بسبب وجود الأولى.

ويقال في اعراب لولا: حرف امتناع لوجود. مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ويلزم الابتداء في الجملة. قال ابن مالك في الألفية:

لولا ولوما يلزمان الابتدا ... إذا امتناعا بوجود عقدا([[186]](#footnote-186))

قال ابن عقيل: "ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ولا بد لهما من جواب فإن كان مثبتاً قرن باللام غالباً وإن كان منفياً بما تجرد عنها غالباً وإن كان منفياً بلم لم يقترن بها"([[187]](#footnote-187)).

لولا الداخلة على الفعل قد تُفصَل منه بواحدة مِن ثلاث - إذْ - إذا - جملة شرطية معترضة- نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾([[188]](#footnote-188))

**رابعا: حرف الشرط الغير الجازم (أما):**

هناك اختلاف بين النحاة حول لفظ أما، ولهم فيها أربعة أقوال، فالقول الأول أن فيها معنى المجازاة ويؤولها (بمهما يكن من شيء) ([[189]](#footnote-189))، والقول الثاني أنها حرف إخبار مضمن معنى الشرط([[190]](#footnote-190))**،** والقول الثالث هم الذين يخالفون القولين الأول والثاني فيرون أنها حرف تفصيل([[191]](#footnote-191))، والقول الرابع أنها مكسورة الهمزة، وهي عندئذ عبارة عن (إن) الشرطية و(ما) الزائدة التي تفيد التوكيد([[192]](#footnote-192)).

وتنوب أما عن أداة الشرط، وجوابها يأتي على صورة واحدة، وهي أن يكون جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو أما زيد فمسافر. معنى ذلك: إن أردت أن تعرف حال زيد فهو مسافر. وحذفة منها أداة الشرط وفعل الشرط وأنيبت مقامهما (أما).

وتستعمل أما للدلالة على التوكيد، وذكر الزمخشري في مفصله: إن (أما) تعطي الكلام توكيدا تقول: زيد ذاهب، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب قلت: أما زيد فذاهب([[193]](#footnote-193)).

ومن أمثلة أما الغير الجازمة:

قال تعالى: ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾([[194]](#footnote-194))

وقول الشاعر:

أَمّا دَعاويكَ فَهِيَ الآنَ مُضحِكَة وَما لِنَفسِكَ مِن أَطماعِها شِبَع([[195]](#footnote-195))

استخدم الشاعر (أما) شرطية غير جازمة، تفيد التفصيل والتوكيد، وجاء بعدها المبتدأ (دعاويك)، وجواب الشرط المقترن بفاء الرابطة (فهي الآن مضحكة) في محل رفع خبر المبتدأ.

**الدراسة التطبيقية الدلالية**

**الناحيـــــة التركيبية والتحليل الدلالي.**

**سيتحدث الباحث عن الناحية التركيبية والتحليل الدلالي للأدوات التي تم إيجادها في كتاب المناسك وهي: إِن – مَن- أَمَّا- مَا- أَيّ- لَولَا**

**أولاً: أداة الشرط الجازمة (إِنْ):**

هي أم الباب وأساس أدوات الشرط، وقد ذكر سيبويه في كتابه: "وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء، فسألته: لم قلت ذلك؟ فقال: من قبل أنى أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهاماً ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء، وهذه على حالٍ واحدة أبداً لا تفارق المجازاة"([[196]](#footnote-196)).

وقد وردت (إن) في الحديث الشريف بأنماط متعددة وكل نمط يتفرع إلى فروع، وهذه الأنماط

تتمثل في الآتي:

النمط الأول: إن + فعل ماض + فعل ماض

الفرع الأول: إن + فعل ماض + فعل ماض

منه قول نافع: " قَالَ: خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ يُرِيدُ الحَجَّ زَمَانَ نَزَلَ الحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ خِفْنَا أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ البَيْتِ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، إِذًا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وسَلم، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ البَيْدَاءِ قَالَ: مَا شَأْنُ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ إِلاَّ وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَة وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، فَانْطَلَقَ فَقَدِمَ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، لَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحْلِقْ، وَلَمْ يُقَصَّرْ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ كَانَ أَحْرَمَ مِنْهُ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ لِلْحَجِّ وَالعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ، قَالَ: هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وسَلم"([[197]](#footnote-197)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (4234).

الفرع الثاني: إن + فعل ماض مبني للمجهول + فعل ماض مبني للمعلوم

منهقول نافع: " أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر : لما نزل الجيش بابن الزبير قبل أن يقتل فقالا لا يضرك أن لا تحج العام أن تخاف أن يحال بينك وبين البيت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه و سلم هديه وحلق رأسه وقال أشهدكم أني قد أوجبت عمرة إن شاء الله انطلق فإن خلي بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني بينه فعلت ما فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا معه ثم سار ساعة ثم قال إنما شأنهما واحد أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فلم يحلل منهما حتى أحل يوم النحر وأهدى"([[198]](#footnote-198)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3735،3828،3900).

الفرع الثالث: إن + فعل ماض + الفاء + فعل ماض مقترن بقد

ومنه قول الثوري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال: " رأيت بن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال: إن مشيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وإن سعيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى"([[199]](#footnote-199)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3956)

النمط الثاني:إن + فعل ماض + الفاء + الجملة الطلبية

الفرع الأول: إن + فعل ماض + الفاء + فعل الأمر

ومن ذلك: قول قتيبة بن سعيد قال: " حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح يعني الكعبي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه و سلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرة فإن ترخص أحد لقتال رسول الله فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب" ([[200]](#footnote-200)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3984،3987،3989)

الفرع الثاني: إن + فعل ماض + الفاء + فعل مضارع مسبوق بلام الأمر

ومن ذلك: قول معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه: " أنه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول ما حسبكم سنة نبيكم أنه لم يشترط فإن حبس أحدكم حابس فليأت البيت فليطف به وبين الصفا والمروة ثم ليحلق وليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل أبواب الهدي" ([[201]](#footnote-201)).

النمط الثالث: إن + فعل مضارع + الفاء + الجملة الطلبية

الفرع الأول: إن + فعل مضارع + الفاء + فعل مضارع مسبوق بلام الأمر

ومن ذلك: قول سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القميص ولا البرنس ولا السراويل ولا العمامة ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا خفين إلا لمن يجد نعلين فإن لم يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين"([[202]](#footnote-202)).

النمط الرابع: إن + فعل مضارع + الفاء + جملة اسمية

الفرع الأول: إن + فعل مضارع + الفاء + جملة اسمية

ومن ذلك: قول أيوب عن نافع عن بن عمر قال: " نادى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما نلبس إذا أحرمنا فقال لا تلبسوا القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين إلا أن لا تجدوا نعلين فإن لم تجدوا نعلين فما دون الكعبين"([[203]](#footnote-203)).

وما هنا موصولة مبتدأ وخبره مقدر محذوف

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3643)

الفرع الثاني: إن + فعل مضارع + الفاء + جملة اسمية مصدرة بإنَّ

ومن ذلك: قول طارق بن شهاب عن أبي موسى قال: " قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بالبطحاء فقال بما أهللت قلت أهللت بإهلال النبي صلى الله عليه و سلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا وبالمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس بذلك في إمارة أبي بكر وإمارة عمر فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل فقال إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك قلت يا أيها الناس من كنا أفتيناه بشيء فليتئد فإن أمير المؤمنين قادم عليكم فأتموا به فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال إن نأخذ بكتاب الله فإن الله قال وأتموا الحج والعمرة لله وإن نأخذ بسنة نبينا فإن النبي صلى الله عليه و سلم لم يحل حتى نحر الهدي" ([[204]](#footnote-204)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3704، 3708 مرتين)

النمط الخامس: إن + فعل مضارع + الفاء + جملة فعلية

الفرع الأول: إن + فعل مضارع + الفاء + جملة فعلية مصدرة بقد

ومن ذلك: قول عن عطاء بن السائب عن كثير بن جمهان قال: " رأيت بن عمر يمشي بين الصفا والمروة فقال إن أمش فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وإن أسع فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى وأنا شيخ كبير"([[205]](#footnote-205)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3957).

الفرع الثاني: إن + فعل مضارع + جملة استفهامية

ومن ذلك: قول أبا سعيد الخدري قال: "حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال قال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ يعني رجلا هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا وأحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه"([[206]](#footnote-206)).

النمط السادس: إن + فعل الشرط + الجواب المحذوف

ومن ذلك قول ابن شهاب عن سالم قال: " كان بن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا ويهدي ويصوم إن لم يجد هديا "([[207]](#footnote-207)).

فالأداة: إن

وفعل الشرط: لم يجد

والجواب محذوف مقدر. يدل عليه الدليل المتقدم وهو ” ويصوم “

فالتقدير: إن لم يجد هديا فليصم

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3769، 3984، 3989، 3828، 3869، 3894، 3987، 4122).

مما سبق وجد الباحث أن (إن) الشرطية وردت في كتاب المناسك في ستة أنماط وكل نمط يتفرع إلى فروع عدة.

فالمجموع أحد عشر نمطاً مفصلاً، وأكثرها وروداً هو ما حذف جوابه، وقفت له على ثمانية أمثلة في الكتاب، وأقلها وروداً هو النمط السادس: إن + فعل مضارع + الفاء + الجملة الطلبية. إنما ورد في أحاديث الكتاب في مثال واحد فقط.

وهناك أنماط لم أجد لها مثالاً في كتاب المناسك مثل:

إن + فعل ماض + الفاء + جملة اسمية

و إن + فعل ماض + فعل مضارع

وإن أداة شرط مبهمة كسائر أدوات الشرط الجازمة بخلاف ( إذا ) وأمثالها.  
قال المبرد: "و(إن) إنما مخرجها الظن والتوقع فيما يخبر به المخبر. وليس هذا مثل قوله: إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف لأن هذا راجع إليهم وتقول: آتيك إذا احمر البسر، ولو قلت: آتيك إن احمر البسر كان محالاً؛ لأنه واقع لا محالة".([[208]](#footnote-208))

ويظهر هذا جليا في حديث: "فإن لم يجد نعلين فليقطعهما" ([[209]](#footnote-209)).

ويظهر ذلك أيضا في الأحاديث: ( 3736,3643,3735,3828,3828)

وإن يتضمن معنى التعليل([[210]](#footnote-210)). فيعلل بفعل الشرط على فعل الجواب من جهة المعنى كما في قول الصحابي في الحديث: "إن أمْشِ، فقد رأيت رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يمشي"([[211]](#footnote-211)).

فأفاد هذا الأسلوب تعليل لمشيه وهو ما رآى من النبي صلى الله عليه وسلم أنه يمشي

وكذا في حديث: "وإن سَعَيْتُ، فقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَسعى"([[212]](#footnote-212)).

والحال كذلك في الأحاديث: ( 3957,3956).

وفي قوله: "إن نأخذ بكتاب الله فإن الله تعالى قال: (وأتموا الحج والعمرة لله)"([[213]](#footnote-213)).

والمعنى: أتموا الحج والعمرة؛ لأن الله يأمر به في الكتاب.

وكما في قوله: "وإن نأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فإن النبي لم يحل حتى نحر الهدي"([[214]](#footnote-214)).

ويحذف الجواب ويأتي بدليل يدل عليه - أو يقدمه على رأي الكوفيين - لاهتمام به ولقصد إبرازه وإظهاره.

وذكر هذا من النحاة المتقدمين عبد القادر الجرجاني المتوفى سنة 471 هجرية([[215]](#footnote-215)).

ومثال ذلك في الحديث قوله: "الرَّواحَ إن كنتَ تُريدُ السُّنةَ" ([[216]](#footnote-216)).

فهذا يدل على أهمية الرواح وفضله والتأكيد عليه([[217]](#footnote-217))

وكذا في حديث: "سُنةُ نبيِّكُم صلى الله عليه وسلم وإنْ رَغِمْتُم"([[218]](#footnote-218)).

ويكسب الماضي معنى المستقبل([[219]](#footnote-219))  كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "وإن سَعَيْتُ، فقد رأيتُ رسولَ الله يَسعى.." ومعنى الاستقبال فيه ظاهر. ويدل عليه ما جاء في رواية أخرى: وإن اًسْعَ، فقد رأيتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يَسعى"([[220]](#footnote-220)).

ومثله في حديث: "إن مشَيْتُ، فقد رأيتُ رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يمشي، مع رواية: إن أمْشِ، فقد رأيت رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم يمشي"([[221]](#footnote-221)).

وقد يتفق فعل الشرط وفعل الجواب في اللفظ ويختلف في المعنى. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة...."([[222]](#footnote-222)). لكن لم أجد له مثالاً في أحاديث الكتاب.

والواو التي تسبق أداة الشرط تفيد العموم، وقد سماه البعض بواو التوكيد أو واو التعميم الشرطي([[223]](#footnote-223)) .

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "اركَبْها، وإن كانت بَدَنة"([[224]](#footnote-224)).

فيجوز ركوبها سواء كانت بدنة أو غيرها. فأفاد العموم

**ثانياً: أداة الشرط الجازمة (مَنْ):**

"مَنْ" مِنْ أسماء الشرط التي تجزم فعلين، ومعناها معنى الجنس لإبهامها فيصح أن يستعمل عن المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، ويحصل التمييز بين هذه الضمائر بإعتبار الضمير الذي يعود إليها، والأصل أنه للعاقل ولا يقع عن غير العاقل إلا في الاحوال النادرة([[225]](#footnote-225)). وقد وردت في خمسة أنماط رئيسة وترد تحتها أنماط فرعية وهي كالتالي:

النمط الأول: مَن + فعل مضارع + فعل مضارع

الفرع الأول: مَن + فعل مضارع مجزوم بلم + فعل مضارع مقترن بأن المصدرية

من ذلك قول مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة تقول: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا أنه الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة ودخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقالوا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتتك بالحديث على وجهه"([[226]](#footnote-226)).

النمط الثاني: من + فعل ماض + فعل ماض

وهذا النمط يعد أكثر الأنماط اللغوية في أسلوب ”من الشرطية“ استعمالاً وانتشاراً في الأحاديث النبوية

الفرع الأول: من + فعل ماض + فعل ماض

ومن ذلك: قول الفضيل بن عياض عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه"([[227]](#footnote-227)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3759 مرتين، 3593 ، 4251، 4252، 4253، 4254، 4263).

الفرع الثاني: من + فعل ماض + الفاء + فعل ماض مؤكد بقد

ومن ذلك: قول عكرمة عن الحجاج بن عمرو الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من عرج أو كسر فقد حل وعليه حجة أخرى"([[228]](#footnote-228)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3830، 3894، 3997، 3998، 4031، 4032، 4033، 4034، 4035، 4036).

النمط الثالث: من + فعل ماض + الفاء + جملة طلبية

الفرع الأول: من + فعل ماض + الفاء + فعل مضارع مقترن بلام الأمر

من ذلك: قول حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يهل بحج فليهل ومن شاء أن يهل بعمرة فليهل بعمرة"([[229]](#footnote-229)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3683، 3704، 3730، 3840، 3893، 3895، 4182، 4271).

النمط الرابع: من + فعل مضارع + الفاء + جملة طلبية

الفرع الأول: من + فعل مضارع مجزوم بلم + الفاء + فعل مضارع مجزوم بلم

من ذلك: قول مطرف عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدرك جمعا مع الإمام والناس حين يفيضوا فقد أدرك الحج ومن لم يدرك مع الناس والإمام فلم يدرك"([[230]](#footnote-230)).

الفرع الثاني: من + فعل مضارع مجزوم بلم + الفاء + فعل مضارع مقترن بلام الأمر

من ذلك: قول جابر بن زيد عن بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين"([[231]](#footnote-231)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3638، 3678، 3697، 3697، 3783، 3893، 4228).

النمط الخامس: من + فعل ماض + الفاء + جملة اسمية

الفرع الأول: من + فعل ماض + الفاء + جملة اسمية

من ذلك: قول حماد عن عمرو عن طاوس عن بن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل اليمن يلملم ولأهل نجد قرنا فهي لهم ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله حتى إن أهل مكة يهلون منها"([[232]](#footnote-232)).

والتقدير: فميقاته من أهله كما يدل عليه سياق الحديث

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث رقم (3935، 3937، مرتين 3998، مرتين 4036، مرتين 4166، 4263، ثلاث مرات 4264).

الفرع الثاني: من + فعل ماض + الفاء + جملة اسمية مصدرة بإنَّ

من ذلك: قول شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: "تمتع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه و سلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج ثم ليهدي ومن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه ففعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم من أهدى وساق الهدي من الناس"([[233]](#footnote-233)).

وورد هذا التركيب بنفس الألفاظ في الحديث (3936).

قد وردت من الشرطية في كتاب المناسك في خمسة أنماط رئيسية. يتفرغ عن بعضها أكثر من نمط فرعي. فالمجموع ثمانية أنماط مفصلاً. وأكثرها وروداً هو النمط الثاني: من + فعل ماض + فعل ماض

وقفت على هذا النمط تسعة عشر حديثا في كتاب المناسك.

ويليها في الكثرة النمط الأخير وهو: من + فعل ماض+ الفاء + جملة اسمية. ورد هذا في كتاب المناسك خمس عشرة مرة

وهناك أنماط لم أجد لها مثالاً في كتاب المناسك وما ذكرتها طلبا للاختصار

وأقلها وروداً هو النمط: من + فعل مضارع + فعل مضارع. إنما ورد في أحاديث الكتاب في مثال واحد فقط.

ومن الشرطية هي أكثر أدوات الشرط شيوعاً في الحديث النبوي لأسباب عدة:

- لأن خطاب الشارع موجه للعاقل و(من) من أداة العاقل

- وخطاب الشارع يتضمن كثيراً ذكر الجزاء ثواباً كان أو عقاباً

ومن معاني ( من الشرطية ) المجازاة؛ لأن الجزاء يقع للعامل لا للعمل لذاته([[234]](#footnote-234)).

والأصل في أحكام الشرع الشمول والعموم لجميع المكلفين([[235]](#footnote-235))؛ فناسب استعمال من الذي في معنى الجنس والإبهام([[236]](#footnote-236)).

وعند التفريق بين من الشرطية ومن الموصولة التي بمعنى الشرط نجد نوع من الصعوبة وذلك لتقاربها في التركيب والمعنى. وأذكر بعض الضوابط في هذا الباب لأهميتها ولتعلقها بموضوع البحث:

يحصل التفريق بين من الموصولة ومن الشرطية وذلك بالاعتماد على الرجوع إلى أمرين. أحدهما لفظي والآخر معنوي([[237]](#footnote-237)).

أ- الأمر اللفظي: وهو الضبط، وهو شكل الفعلين بعدها (فعل الشرط وفعل الجواب)

-إن جزم أحد الفعلين أو كلاهما فهي من الشرطية كما في المثال: من يجتهدْ نجح / من اجتهد ينجحْ / من يجتهدْ ينجحْ

- وإن رفع كلاهما فهي من الموصولة، مثال: من يجتهدُ ينجحُ.  فهو بمعنى: الذي يجتهدُ ينجحُ.

ب- الأمر المعنوي: وهو يتعلق بزمن الفعل إذا وليها فعلان ماضيان:

- إن كانا ماضيين لفظاً ومعنى فهي موصولة مثال: من شارك في المسابقة تسلَّمَ جائزته أمس.

- وإن كانا ماضيين لفظاً دالين على المستقبل معنى فهي شرطية، مثال: من أخذ الأجر حوسب على العمل بمعنى من يأخذ الأجر يحاسب على العمل([[238]](#footnote-238)).

وعلى كلا التقديرين- موصولة أم شرطية- لا يختلف المعنى كثيراً. كما في حديث في صحيح البخاري: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ» ([[239]](#footnote-239)).

تقع مَنْ الشرطية للمجازاة([[240]](#footnote-240))، فهي متضمنة لحرف المجازاة (إن) مثال ذلك: ما جاء في الحديث الشريف قَالَ رسول الله: "من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه"([[241]](#footnote-241)) .

فجزاء من حج من غير رفث ولا فسوق هو كونه بعد الحج كمولود لم يذنب قط

وكقوله صلى الله عليه وسلم: "مَن طافَ سبعاً، فهو كعِدْلِ رَقَبة. فجزاء من طاف سبعا كمن أعتق رقبة"([[242]](#footnote-242)).

ومثل ذلك في الأحاديث: (4251, 4252 , 4253 , 4254, 4263, 4264)

ويأتي الجزاء بصيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه([[243]](#footnote-243)).

فقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرح حديث: "إن لله تسع وتسعين اسماً مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة"([[244]](#footnote-244)).

قال رحمه الله: قَوْلُهُ دَخَلَ الْجَنَّةُ عَبَّرَ بِالْمَاضِي تَحْقِيقًا لِوُقُوعِهِ وَتَنْبِيهًا عَلَى أَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ فَهُوَ فِي حُكْمِ الْوَاقِعِ لِأَنَّهُ كَائِنٌ لَا مَحَالَةَ([[245]](#footnote-245)).

وقال الإمام القسطلاني([[246]](#footnote-246)) في حديث: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»([[247]](#footnote-247)). : عبر بالماضي عن المضارع ليعلم أن الموعود به بمنزلة الآتي المحقق الوقوع([[248]](#footnote-248)).

و(مَنْ) الشرطية كغيرها من أدوات الشرط تخلص التركيب الشرطي إلى الاستقبال، وذلك يبدو جليًا في قوله صلى الله عليه وسلم: "مَن حجَّ، فليكن آخِرُ عهدهِ بالبيت إلا الحُيَّض"([[249]](#footnote-249)).

فعل الشرط في هذا الحديث (حج) وهو بصيغة الماضي إلا أن دخول مَن حولت معناه إلى المستقبل؛ فالمعنى أن من يحج فليكن آخر عهده بالبيت.

وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أرادَ أهلَ المدينةِ بسوء، أذابهُ اللّه كما يذوبُ الملحُ في الماء"([[250]](#footnote-250)). فعل الشرط في هذا الحديث (أراد) وهو بصيغة الماضي إلا أن دخول مَن حولت معناه إلى المستقبل؛ فالمعنى أن من يريد بأهل المدينة ...

ومثله كذلك في الأحاديث التالية: ( 4254, 4263, 4271).

تختص مَن بالدخول على من يعقل، فتعم أولي العلم من مذكر ومؤنث، مفرد وجمع، والضمير العائد عليها هو الذي يحدد المعنى([[251]](#footnote-251)). كما في سائر الأمثلة

وتأتي جمل تعطف على فعل الشرط والجواب، على أحدهما أو كليهما كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "فمن لم يكن معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة"([[252]](#footnote-252)). فجملة وليجعلها معطوفة على جواب الشرط بالواو.

وأيضا كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "مَن صلى هذه الصلاةَ معنا، ووقَفَ هذا الموقفَ حتى يُفيضَ، وأفاضَ قبلَ ذلك من عَرَفاتٍ ليلاً أو نهاراً، فقد تَمَّ حَجُّه، وقضى تَفثه"([[253]](#footnote-253)).

ومثله كذلك في الأحاديث التالية: (4035, , 4034) والعطف بأو في حديث: ( 4263) ،وقد يعطف بالفاء وغيرها.

وكل جواب لا يصلح أن يكون شرطًا، وجب اقترانه بالفاء، كأن يكون جملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي، أو جامد...، وورد هذا كثير في أحاديث كتاب المناسك مثل:

قوله صلى الله عليه وسلم: "فمَن أخفَرَ مسلماً، فعليه لعنةُ اللّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين"([[254]](#footnote-254)).

وقوله صلى الله عليه وسلم: مَن أحدثَ فيها حدثاً أو آوى مُحدِثأ، فعليه لعنةُ اللّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين"([[255]](#footnote-255)).

وقوله صلى الله عليه وسلم: "من استطاعَ منكم أن يموتَ بالمدينة، فليمُتْ بها"([[256]](#footnote-256)).

والأمثلة على ذلك كثيرة في كتاب المناسك.

وقد يتفق فعليْ الشرط والجواب فيفيدان المبالغة في التعظيم أو في التحقير([[257]](#footnote-257)).

قال السيوطي: "إذا اتحد لفظ المبتدأ والخبر والشرط والجزاء علم منها المبالغة إما في التعظيم وإما في التحقير" ([[258]](#footnote-258)).

قال الطيبي([[259]](#footnote-259)): "الشرط والجواب إن اتحدا لفظاً دل على الفخامة"([[260]](#footnote-260)).

ومثال ذلك في الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم: "مَن أخافَ أهلَ المدينة ظالماً لهم، أخافَهُ اللّهُ"([[261]](#footnote-261)). وفيه مبالغة في التحقير والتحذيرومثله كذلك في حديث:( 4251).

**ثالثا: أداة الشرط الغير الجازمة (أما):**

أما أداة شرط غير جازمة. وقال بعضهم: هو حرف إخبار يتضمن معنى الشرط. لأنك إذا قلت: أما زيد فمسافر. معنى ذلك: إن أردت أن تعرف حال زيد فهو مسافر. وحذفة منها أداة الشرط وفعل الشرط وأنيبت مقامهما (أما) .

وأما حرف فلهذا لا محل لها في الاعراب ، وهو حرف تفصيل وتوكيد من حيث المعنى. وليس عملاً فلا يجزم ،ويقوم مقام "مهما" وجملة شرطها - أي جملة فعل الشرط، ولكن هذه النيابة في المعنى فقط، ولا تظهر في الإعراب، ففي قوله تعالى: (فأما اليتيمَ فلا تقهر)([[262]](#footnote-262)). يكون التقدير مهماً يكن من شيء فلا تقهر.

ويجب التفريق بينه وبين أمَا (بدون تشديد الميم) هي حرف استفتاح وتنبيه، وتكثر قبل القسم مثل: أما والله لقد أبدعت!

وقد تكون (أما) حرف عَرض - أي الطلب بلين، ولا تدخل إلا على جملة فعلية:  
أما تجدون حلاً للمشكلة!

قد تتكون أما (من حرفين - استفهام + نفي)، بمعنى (ألا)، نحو: أما قلت لنا الحق؟

وقد وردت أداة أما في كتاب المناسك في أربعة أنماط رئيسية وترد تحتها أنماط فرعية وهناك نمط خامس لها لم أجد لها مثالاً في الكتاب المختار وهي كالتالي:

النمط الأول: أما + اسم + فعل ماض

الفرع الأول: أما + اسم + الفاء + فعل ماض

مثال ذلك: قول عائشة قالت: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم مهلين بالحج في أشهر الحج وأيام الحج حتى قدمنا سرف فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه من لم يكن منكم ساق هديا فأحب أن يحل حجة بعمرة فليفعل قالت فالآخذ بذلك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم والتارك فأما رسول الله صلى الله عليه و سلم وذو القوة من أصحابه فكان معهم هدي فلم يحلوا قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا أبكي وقد أهللت بالحج فقال ما يبكيك فقلت حرمت العمرة لست أصلي قال إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني على حجك وعسى الله أن يرزقكيها قالت فخرجنا حتى قضى الله حجنا وأفضت ثم نفرنا من منى فنزلنا ليلة الحصبة فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الرحمن بن أبي بكر فقال أخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا فإني أنتظركما ههنا فجئناه من الليل فقال افرغت قلت نعم فأذن بالرحيل فمررنا بالبيت فطاف به رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم خرج قبل الصبح"([[263]](#footnote-263)).

الفرع الثاني: أما + اسم + الفاء + فعل ماض مؤكد بقد

من ذلك: قول الحسن العرني عن بن عباس قال: "إذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء إلا النساء قيل له والطيب قال أما أنا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك أفطيب هو"([[264]](#footnote-264)).

الفرع الثالث: أما + اسم موصول + الفاء + فعل ماض مقترن بإنما

من ذلك: قول عروة عن عائشة قالت:"خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع وأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه و سلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت قال هذه مكانة عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجموا من منى بحجهم وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا"([[265]](#footnote-265)).

وورد نفس التركيب في الحديث رقم ( 3730, 4160)

النمط الثاني: أما + اسم + الفاء + فعل الأمر

الفرع الأول: أما + اسم + الفاء + فعل الأمر

مثال ذلك: قول صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: "ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينزل عليه فبينا نحن بالجعرانة والنبي صلى الله عليه وسلم في قبة فأتاه الوحي أشار إلي عمر أن تعال فأدخلت رأسي القبة فأتاه رجل قد أحرم في جبة بعمرة متضمخ بطيب فقال لرسول الله ما تقول في رجل أحرم في جبة إذ أنزل عليه الوحي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغط لذلك فسري عنه فقال أين الرجل الذي سألني آنفا فأتي بالرجل فقال أما الجبة فاخلعها وأما الطيب فاغسله"([[266]](#footnote-266)). وورد نفس التركيب في الحديث نفسه بقول: "وأما الطيب فاغسله"([[267]](#footnote-267)).

النمط الثالث: أما + اسم + فعل مضارع

الفرع الأول: أما + ضمير مقترن بإن + السين + فعل مضارع

مثال ذلك: قول فاطمة بنت قيس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم مسرعا فصعد المنبر فنودي في الناس: الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال: أيها الناس إني لم أدعكم لرغبة ولا لرهبة نزلت ولكن تميما الداري أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر فقذفتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة لا يدرى أذكر هو أم أنثى من كثرة الشعر فقالوا: من أنت؟ قالت: أنا الجساسة قالوا: أخبرينا قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا مستخبرتكم ولكن ها هنا من هو فقير إلى أن يخبركم وإلى أن يستخبركم فأتوا الدير فإذا برجل مرير مصفد بالحديد فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن العرب قال: هل بعث النبي؟ قالوا: نعم قال: فهل تبعته العرب؟ قالوا: نعم قال: ذلك خير لهم قال: ما فعلت فارس؟ قالوا: لم يظهر عليها قال: أما إنه سيظهر عليها ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا : تدفق ملأى قال: فما فعل نخل بيسان؟ قالوا: قد أطعم أوائله فوثب عليه وثبة حتى خشينا أن سيغلب فقلنا: من أنت؟ قال : أنا الدجال أما إني سأطأ الأرض كلها إلا مكة وطيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشروا معشر المسلمين هذه طيبة لا يدخلها"([[268]](#footnote-268)).

و تكرر نفس التركيب في الحديث نفسه في قول الدجال في الحديث : "أمَا إني سأطأ الأرضَ كلها إلا مكةَ وطَيبةَ"([[269]](#footnote-269)).

النمط الرابع: أما + اسم + الفاء + جملة شرطية

الفرع الأول: أما + الفاء + جملة شرطية

مثال ذلك قول أبي الزبير عن جابر قال: "رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد يوم النحر فإذا زالت الشمس" ([[270]](#footnote-270)).

النمط الخامس: أما + اسم + الفاء + جملة اسمية

(لم أجد له مثالاً في كتاب المناسك)

فقد وردت أما الشرطية في كتاب المناسك على أربعة أنماط رئيسة. يتفرغ عن بعضها أكثر من نمط فرعي. فالمجموع ستة أنماط مفصلاً. وأكثرها وروداً هو النمط: أما + اسم + فعل ماض

وجدت له ثلاثة أمثلة في كتاب المناسك.

وتليها في الكثرة نمطين: أحدهما أما + اسم + الفاء + فعل الامر. والثاني أما + اسم + فعل مضارع. وجدت لكلا النمطين مثالين اثنين في كتاب المختار.

وهناك أنماط لم أجد لها مثالاً في كتاب المناسك مع كونه شائعاً في اللغة. مثل: أما + اسم + الفاء + جملة اسمية

وأقل الأنماط وروداً هو النمط: أما + اسم + الفاء + جملة شرطية. إنما ورد في أحاديث الكتاب في مثال واحد فقط.

وحرف (أما) بمعنى مهما يكن من شيء كما سبق الإشارة إليه. فيجب اقتران جوابه بالفاء وهي رابطة زائدة.

قال ابن مالك في ألفيته:

أما كمهما يك من شيء وفا ... لتلو تلوها وجوبا ألفا([[271]](#footnote-271)).

قال ابن عقيل في شرحه:

"أما حرف تفصيل وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والأصل مهما يك من شيء فزيد منطلق"([[272]](#footnote-272)). انتهى

ويظهر هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم: "وأما الطيب فاغسله"([[273]](#footnote-273)). والمعنى مهما يكن من شيء فاغسل الطيب.

وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم: "أما الجبة فاخلعها"([[274]](#footnote-274)). والمعنى مهما يكن من شيء فاخلع الجبة. ولاحظ لزوم الفاء في هذا الأمثلة. وكذا في الأمثلة الأخرى.

لكن قد يحذف الفاء أحياناً كما أشار إليه ابن مالك في قوله:

وحذف ذي الفا قلَّ في نثر ٍ إذا ... لم يك قول ّمعها قد نُبِذا([[275]](#footnote-275)).

قال ابن عقيل:" وحذفت (أي الفاء) في النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل: (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)([[276]](#footnote-276)). أي فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله"([[277]](#footnote-277)). والأصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء([[278]](#footnote-278)).

وقد حصل حذف الفاء في أحاديث الكتاب في حديثين.

هما: - "أمَا إنه سيظهَرُ عليها"([[279]](#footnote-279)).

- "أمَا إني سأطأ الأرضَ كلها إلا مكةَ وطَيبةَ"([[280]](#footnote-280)).

أما معنى التفصيل فظاهر في قوله صلى الله عليه وسلم: "واًما الذين جمَعوا الحجَّ والعُمرةَ فإنما طافوا طَوافاً واحداً"([[281]](#footnote-281)).

فالحديث فصل في عدد الطواف بين من جمع الحج والعمرة وغيره. وفي قوله صلى الله عليه وسلم: "وأما بعدَ يومِ النحرِ، فإذا زالتِ الشمسُ"([[282]](#footnote-282)). تفصيل وتفريق بين قبل يوم النحر وبعده

ومعنى التوكيد تراها جلياً في حديث: "أمَّا أنا، فقد رأيت رسولَ اللّه يتضَمَّخُ بالمسك"([[283]](#footnote-283)).

وفيه يؤكد الصحابي برؤيته ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا في حديث الدجال: "أمَا إنه سيظهَرُ عليها"([[284]](#footnote-284)).

والفائدة التي تحققها أداة (أمّا) أنها تدعو أحياناً إلى التكرار، فيفيد السجع في الكلام: كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "أما الجبة فاخلعها وأما الطيب فاغسله"([[285]](#footnote-285)).

**رابعا: أداة الشرط الجازمة (ما):**

كلمة (ما) تقع اسماً وحرف. وكلاهما أنواع فأنواع اسم (ما): الاستفهامية والموصولة والشرطية والتعجبية ونكرة موصوفة. وأنواع حرف (ما): النافية والمصدرية زائدة.

فما الشرطية اسم مبني يعرب حسب موقعها في الجملة اعرابا محلياً. ومن الأبواب اللغوية الصعبة التفريق بين ما الموصولة وما الشرطية. والضابط في ذلك ما سبق بيانه في التفريق بين من الموصولة والشرطية نفسه. ([[286]](#footnote-286)).

ويدل "ما" على العموم والإبهام. وهو لغير العقل بخلاف من فهو للعاقل كما تقدم

وقد وردت أداة ما في كتاب المناسك في نمطين رئيسيين وترد تحتها أنماط فرعية وهي كالتالي:

النمط الأول: ما + فعل ماض + جملة فعلية

الفرع الأول: ما + فعل ماض + فعل ماض ماض(مع فاعله)

من ذلك قول ثنا جعفر بن محمد قال حدثني أبي قال أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه و سلم فحدثنا: "أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مكث بالمدينة تسع حجج ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حاج هذا العام فترك المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه و سلم ويفعل ما يفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه قال جابر ورسول الله صلى الله عليه و سلم بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملناه فخرجنا لا ننوي إلا الحج"([[287]](#footnote-287)).

الفرع الثاني: ما + فعل ماض + الفاء + فعل مضارع منفي

مثال ذلك: قول سعيد بن جبير عن بن عباس قال: " كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة وتقول ... اليوم يبدو بعضه أو كله ... فما بدا منه فلا أحله"([[288]](#footnote-288)).

النمط الثاني: ما + فعل ماض + الفاء + جملة طلبية

وهذا النمط هو أكثر الأنماط استعمالاً في ما الشرطية

من ذلك قول عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه: "أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أهل بعمرة وعليه مقطعات وهو متضمخ بخلوق فقال أهللت بعمرة فما أصنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجتك قال كنت ألقي هذا وأغسله فقال ما كنت صانعا في حجتك فاصنعه في عمرتك"([[289]](#footnote-289)).

وورد نفس التركيب في الحديث رقم (4110، 4111، 4223).

قد وردت (ما) الشرطية في كتاب المناسك في نمطين رئيسيين. ويتفرغ عن أحدهما نمطين فرعيين. فالمجموع ثلاثة أنماط مفصلاً. وأكثر الأنماط وروداً هو النمط: ما+ فعل ماض + الفاء + جملة طلبية

وجدت له أربعة أمثلة في الكتاب المدروس ( كتاب المناسك ).

ويليه في الكثرة النمط: ما+ فعل ماض + جملة فعلية. وقفت له على مثالين.

وهناك أنماط لم أجد لها مثالاً في كتاب المناسك مع كونه شائعاً في اللغة. ما ذكرتها طلباً للاختصار.

و(ما) الشرطية إما أن يفيد معنى مدة زمانية أو لا. فيسمون الأول ما الشرطية الزمانية. وذلك مثل: (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم التوبة) ([[290]](#footnote-290)).

قال الطنطاوي([[291]](#footnote-291)) في الوسيط: ويصح أن تكون شرطية .... فيكون المعنى: فأي زمان استقاموا لكم فيه فاستقيموا لهم([[292]](#footnote-292)). انتهى

ولا يوجد لهذا النوع مثال في أحاديث كتاب المناسك. بل كلها غير زمانية مثل حديث: "ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك"([[293]](#footnote-293)).

و(ما) مثل (من) تفيد العموم. ومنه قول الناظم:

كذلك من وما تفيدان معا ..........كل العموم يا أخي فاسمعا([[294]](#footnote-294)).

كما في الحديث الشريف: "وما عمل به من شيء، عملنا([[295]](#footnote-295)). فهذا يدل على متابعته في كل أعماله بدلالته (ما).

وكقوله صلى الله عليه وسلم: "وما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك"([[296]](#footnote-296)). ففيه الأمر بفعل جميع ما يفعل في الحجه في عمرته. إلا ما دل دليل خارجي على استثنائه كما هو معلوم.

ومثله في الأحاديث التالية: ( 4111, 4223, 4110, 3933). وفي جميع ما سبق يتضمن معنى الإبهام أيضا. تلاحظ ذلك في المثالين المتقدمين جليا

**خامسا: أداة الشرط الجازمة (أي):**

(أي) اسم مبهم تضمن معنى الشرط. وهي معربة بخلاف أدوات الشرط الأخرى. تعرب حسب موقعها في الكلام.

" أي كتاب تقرأه تستفد منه " بالرفع على الابتداء.

" أي كتاب تقرأ تستفد منه " بالنصب على أنها مفعول به.

" أي يوم تزرني فيه أكرمك " بالنصب على الظرفية الزمانية.

" أي بلد تسكن فيه أسكن " بالنصب على الظرفية المكانية.

" بأي الأسئلة تود الابتداء فابدأ " بالجر بحرف الجر.

وتلزم الإضافة إلى ما يبين معناها ويكشف إبهامها. وهي من الجوازم فتجزم فعلي الشرط والجواب.

قد وردت أداة أي في كتاب المناسك في نمط واحد فقط. هو ما يلي:

النمط الأول: أي + فعل ماض + فعل ماض

من ذلك: قول مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه: " كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فآذاه القمل فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه وقال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين أو أنسك شاة أي ذلك فعلت أجزأ عنك"([[297]](#footnote-297)).

قد وردت أي الشرطية في كتاب المناسك مرة واحدة على نمط واحد فقط. وهو: أي + فعل ماض + فعل ماضوهناك نمط آخر لأداة أي لم يرد له تطبيقاً في كتاب المناسك وهو: أي + فعل ماض + الفاء + جملة اسمية أو طلبية

"أيُّ" من صيغ العموم وهي عامة فيما تضاف إليه من الأشخاص والأزمان والأمكنة والأحوال، لأنَّ " أيّ" تضاف للعاقل وغير العاقل. ولا خلاف في إفادة عمومها

 نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ"([[298]](#footnote-298)).

وكذلك هي من الأدوات المبهمة. وكلاهما - العموم والإبهام - ظاهر في المثال الذي معنا. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: "أيَّ ذلك فعلتَ أجزَأَ عنك"([[299]](#footnote-299)). لكن العموم هنا مقيد بالمشار إليه بذلك. فيحصل الإجزاء بفعل أي واحد من المذكور.

**سادسا: أداة الشرط الغير الجازمة (لولا):**

(لولا) مركب من (لو) و (لا). يستعمل على ثلاثة وجوه:

 الوجه الأوّل: أن تكون للتوبيخ، فتختصّ بالفعل الماضي، نحو قولك للمتأخّر: «لولا جئتَ مبكِّراً».



 الوجه الثاني: أن تكون للتحضيض والعرض، فتختص بالمضارع نحو: «لولا تُنظِر المُعسِر»



 الوجه الثالث: حرف شرط غير جازم، هو الذي نحن بصدده ويرى السيوطي أنها غير مركبة، لأن الأصل عدم التركيب([[300]](#footnote-300)).



 وهو حرف امتناع لوجود، يدخل على جملتين: اسميةٍ ففعلية، فتمتنع الثانية منهما بسبب وجود الأولى. ويقال في أعرابه: لولا: حرف امتناع لوجود. مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ويلزم الابتداء في الجملة. قال ابن مالك في الألفية:

لولا ولوما يلزمان الابتدا ... إذا امتناعا بوجود عقدا([[301]](#footnote-301))

قال ابن عقيل: "ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ولا بد لهما من جواب فإن كان مثبتاً قرن باللام غالباً وإن كان منفياً بما تجرد عنها غالباً وإن كان منفياً بلم لم يقترن بها"([[302]](#footnote-302)).

لولا الداخلة على الفعل قد تُفصَل منه بواحدة مِن ثلاث - إذْ - إذا - جملة شرطية معترضة- نحو:

﴿ولولا إذْ سمعتموه قلتم﴾([[303]](#footnote-303)).

﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾([[304]](#footnote-304)).، ﴿فلولا إنْ كنتم غير مَدِينِينَ تَرْجِعونها﴾([[305]](#footnote-305)).

قد وردت أداة لولا في كتاب المناسك في ثلاثة أنماط وترد تحتها أنماط فرعية وهي كالتالي:

النمط الأول: لولا + اسم + فعل ماض

الفرع الأول: لولا + اسم + فعل ماض مؤكد باللام

من ذلك قول هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت البيت فبنيته على أساس إبراهيم وجعلت له خلفا فإن قريشا لما بنت البيت استقصرت"([[306]](#footnote-306)).

وورد نفس هذا التركيب في حديث رقم (3971).

الفرع الثاني: لولا + اسم مقترن بأن + فعل ماض مؤكد باللام

من ذلك: قول شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود أن أم المؤمنين قالت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "لولا أن قومي وفي حديث محمد قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين فلما ملك بن الزبير جعل لها بابين"([[307]](#footnote-307)).

وورد نفس هذا التركيب في حديث رقم (3872، 3879، 4238، 4239، 4240).

الفرع الثالث: لولا + اسم مقترن بأن + فعل ماض منفي

من ذلك: قول عاصم عن عبد الله بن سرجس قال: دنا عمر من الحجر فقبله فقال أعلم: "إنك لحجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك"([[308]](#footnote-308)).

وورد نفس هذا التركيب في حديث رقم (3905, 3906, 3908).

النمط الثاني: لولا + اسم + جواب محذوف

من ذلك قول عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم"([[309]](#footnote-309)).

والجواب محذوف مقدر يدل عليه سؤال عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا الجواب: يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم ..؟

فتقدير الجواب: لولا حدثان قومك بكفر لرددت الكعبة على قواعد إبراهيم.

النمط الثالث: لولا + مصدر مؤول + فعل ماض مؤكد باللام

من ذلك: قول جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت أخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى الظهر بمكة فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه"([[310]](#footnote-310)).

فأن مع فعل مضارع بعده مصدر مؤول. والتقدير: ولولا غلبة الناس على سقايتكم ...

قد وردت (لولا) الشرطية في كتاب المناسك في ثلاثة أنماط رئيسية. يتفرع عن بعضها أكثر من نمط فرعي. فالمجموع خمسة أنماط مفصلاً. وأكثرها وروداً هو النمط: لولا + اسم + فعل ماض

وجدت له سبعة أمثلة في الكتاب. ومثال واحد في النمط: لولا + مصدر مؤول + فعل ماض مؤكد باللام. ومثله كذلك وجدت مثال واحد في النمط: لولا + اسم + جواب محذوف.

و (لولا) مثل بقية أدوات الشرط، أداة تؤدي وظيفة التعليق الشرطي. فيفيد امتناع الثانية منهما – وهو الجواب - بسبب وجود الأولى: كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "لولا حَداثةُ عهدِ قَوْمِكِ بالكُفر، لنَقَضْتُ البيتَ"([[311]](#footnote-311)).

فامتنع نقض الكعبة وبنيانها على قواعد إبراهيم بسبب وجود حداثة عهدهم بالكفر([[312]](#footnote-312)). أي كونهم مسلمين جدداً.

ومثله في قوله صلى الله عليه وسلم: "فلولا أن يَغْلِبَكم الناسُ على سِقايَتِكم، لَنزعتُ معكم"([[313]](#footnote-313)).

وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم: "فلولا الهَدْيُ الذي معي، لفعلتُ مثلَ الذي تفعلون"([[314]](#footnote-314)).

وقد يرد الجواب منفياً. فلا يتخلف هذا المعنى فيه.

مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ولولا أني أخرجت منك ما خرجتُ"([[315]](#footnote-315)). فسبب امتناع عدم خروج النبي من مكة هو إخراجهم إياه.

وكذا في قول عمر رضي الله عنه: "ولولا أني رأيت رسولَ اللّه صلى الله عليه وسلم قبَّلكَ، ما قبلتُك"([[316]](#footnote-316)).

فامتنع عدم تقبيله للحجر - أي حصل التقبيل - بسبب ما رآى من النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبله([[317]](#footnote-317)).

وقد يحذف جواب شرط لولا كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "لولا حِدْثانُ قومِكِ بالكفُر"([[318]](#footnote-318)). ويدل على تقدير الجواب المحذوف سؤال عائشة له قبله : يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم ..؟

قد تأتي مقترناً بالفاء كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "فلولا الهَدْيُ الذي معي، لفعلتُ مثلَ الذي تفعلون"([[319]](#footnote-319)). فالفاء هذه تفيد انقطاع الحدث الأول.

فهذه الصيغ في الحديث يفيد التعليل وبيان العلل والأسباب. وهي من محاسن شريعتنا وكمالها، والقاعدة تقول: أن أحكام الشريعة معللة([[320]](#footnote-320)).

**الخاتمة**

اختصت هذه الدراسة بـ(أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في كتاب المناسك من السنن الكبرى للنسائي) وبيان أحكامها، ودلالاتها، ووظائفها، ومتعلقاتها، وأظهرت الأنماط التركيبية للأساليب الشرطية، وأزمنة الأفعال ودلالاتها، حيث استخرج الباحث أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة من كتاب المناسك في السنن الكبرى للنسائي.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج ، منها :

1. الحديث النبوي الشريف من أفضل المجالات التي يمكن إجراء الدراسات عليه لفصاحته، فهو كلام الذي لا ينطق عن الهوى، وتكثر فيه الأساليب النحوية وصرفية وبلاغية مختلفة.
2. الأداة (إن) التي أُطلِق عليها أم الباب، وردت في المرتبة الثانية من حيث عدد التكرارات، فربما سماها النحويون أم الباب وأصل أدوات الشرط لما لها من خصائص تنفرد بها عن غيرها من الأدوات وليس لأنها الأكثر ورودًا.
3. أكثر أنواع التوسع في الشرط كان في العطف على فعل الشرط أو الجزاء.
4. الغالب على فعلي الشرط والجزاء ذكرهما ماضيين.
5. قد يتفق فعلي الشرط والجواب في اللفظ، إلا أن إسنادهما مختلفان.
6. تكررت الأداة (إِنْ) ثلاث وثلاثون مرة في كتاب المناسك.
7. تكررت الأداة (مَنْ) ثلاث وخمسون مرة في كتاب المناسك.
8. أكثر الأدوات تكرارًا (مَنْ) حيث وردت ثلاث وخمسون مرة؛ ذلك لأن الأحاديث الشريفة مختصة بالإنسان وأفعاله وأقواله، و(مَنْ) مختصة بالدخول على من يعقل، بينما الأداة (إن) جاءت بعدها من حيث التكرارت بثلاث وثلاثون تكرارًا.
9. الأداة (لولا) تكررت أربعة عشر مرة.
10. الأداة (أما) تكررت عشر مرات.
11. الأداة (ما) تكررت سبع مرات.
12. الأداة (أي) تكررت مرة واحدة.
13. كل من الأدوات (متى – أيان – أين- أنى- حيثما – مهما – إذما) لم ترد في الأحاديث.

**التوصيات**

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بعدة توصيات:

* توجيه باحثي اللغــــــــة العربيـــــــــــــــــــة إلى تكثيف دراســـــــــــاتهم في الحديث النبوي الشريف، فمجاله خصبٌ، ويحتاج الكثير من الجهود التواقة لإظهار درره، وسحر بيانه.
* عند تدريس أدوات الشرط الجازمة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية، الاهتمام والتركيز على أكثر الأدوات شيوعًا في اللغة العربية، وهن: (إنْ، مَنْ)، لاستخدامها الواسع، وسهولة فهم الأدوات من خلالها.
* إثراء المناهج الدراسية بالأحاديث النبوية للاستشهاد بها على القواعد النحوية.

**المقترحات**

يقترح الباحث عدد من الدراسات المستقبلية:

* إكمال بقية الكتب والأبواب؛ بالتحليل والدراسة الدلالية لأدوات الشرط، في سنن النسائي الكبرى.
* استخراج أدوات الشرط، بدراسات كمية وصفية، أو تحليلية دلالية، من كتب الصحاح والسنن.
* البحث في معاني الأدوات، وبيان الفروقات الدقيقة لكل أداة.
* إعراب الأدوات الشرطية في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
* دراسات مقارنة بين بعض كتب الحديث، وبعض الدواوين الشعرية القديمة، أو بعض المعلقات، في مجال النحو وقواعده.

**قائمة المصادر والمراجع**

1. القرآن الكريم.
2. النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001م).

**أ**

1. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات: **المعجم الوسيط**، د.ط، (- القاهرة: دار الدعوة، د.ت).
2. الأزهري، خالد، **موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب**، ط1، (بيروت: الرسالة، 1415ه – 1996م).
3. الاستراباذي، رضي الدين، **شرح الرضي على الكافية**، د.ط، (ليبيا: جامعة قار يونس ، 1395ه – 1975م).
4. إسماعيل، عماد الدين، **الكناش في فني النحو والصرف**، د.ط (بيروت: المكتبة العصرية، 2000م).
5. أشرف، ماهر، **أنماط الشرط عند طه حسين: دراسة نحوية نصية**،عدد4، (القاهرة:دار غريب، 1999م).
6. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين، **المفردات في غريب القرآن**، ط1، (دمشق بيروت: دار القلم الدار الشامية، 1412هـ).
7. الأفغاني، سعيد بن محمد، **الموجز في قواعد اللغة العربية**، د.ط، (بيروت: دار الفكر، 1424ه – 2003م).
8. الألوسي، **روح المعاني (تفسير الألوسي**)، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415ه).
9. الآمدي، **الإحكام في أصول الأحكام**، د.ط، (بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت).
10. الأنباري، كمال الدين، **أسرار العربية**، ط1 (د.م: دار الأرقم، 1420ه-1999م).
11. الأندلسي، أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418ه – 1998م).
12. الأندلسي، شهاب الدين، **الحدود في علم النحو**، ع112، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1421ه – 2001م).
13. الأنصاري، ابن منظور**، لسان العرب**، ط3 (بيروت: دار صادر، 1414ه).

**ب**

1. الباجي، أبو الوليد سليمان، **المنتقى شرح الموطأ**، ط1، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت).
2. البجائي، أحمد بن محمد، **الحدود في علم النحو**، ط112، ( المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1421هـ-2001م).
3. البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، ط1، ( القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، 1400ه).
4. البياتي، ظاهر، **أدوات الإعراب**، ط1 (بيروت: مجد، 1425ه-2005م).

**ت**

1. التهانوني، محمد، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ط1**،** (بيروت**:** مكتبة لبنان ناشرون، 1996م)**.**
2. ابن تيمية، **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، ط2، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، 1369ه).

**ج**

1. الجارم، علي،و أمين، مصطفى، **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية**، د.ط (د.م: دار المعارف، 1403ه-1983م).
2. الجديع، عبدالله، **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، ط3(بيروت: مؤسسة الريان للطباعة، 1428ه – 2007م).
3. الجرجاني، عبد القاهر، **أسرار البلاغة في علم البيان**، ط1(بيروت: دار الكتب العلمية، 1422ه-2001م).
4. الجرجاني، عبدالقاهر، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، ط3، (القاهرة: مطبعة المدني – جدة: دار المدني، 1413ه – 1992م).
5. الجرجاني، عبد القاهر، **المقتصد في شرح الايضاح**، د.ط (العراق: منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد، 1982م).
6. الجرجاني، علي، **كتاب التعريفات**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403ه – 1983م).
7. الجزري، مجد الدين، **البديع في علم العربية**، ط1، ( مكة المكرمة-الممكلة العربية السعودية: جامعة أم القرى، 1420ه).
8. ابن جني، **الخصائص**، ط4، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت) .
9. الجواري، أحمد عبدالستار، **نحو المعاني**، د.ط (بيروت:المؤسسة العربية للدراسات، 2006م).
10. الجوزية، برهان الدين ابن القيم، **إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك**، ط1، ( الرياض-السعودية: أضواء السلف، 1373هـ- 1954م).
11. الجياني، ابن مالك، **شرح تسهيل الفوائد،** ط1، (د.م: هجر للطباعة، 1410ه – 1990م).

**ح**

1. الحازمي، أبو عبدالله أحمد، **شرح ألفية ابن مالك**، د.ط، (د.م: د.ن، د.ت).
2. حبنكة الميداني، عبدالرحمن، **البلاغة العربية**، ط1، (دمشق: دار القلم – بيروت: الدار الشامية، 1416ه – 1996م).
3. حجازي، محمود فهمي، **الجملة الشرطية عند النحاة العرب**، ط1، (القاهرة: مطابع الدجوي، 1401ه-1981م).
4. ابن حجر، أحمد بن علي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، د.ط، ( بيروت: دار المعرفة، 1379ه).
5. حسن، عباس، **النحو الوافي**، ط15، (د.م: دار المعارف، د.ت).
6. حماسة، محمد، **بناء الجملة العربية**، د.ط، ( القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م).
7. الحموي، ياقوت**، معجم البلدان**، د.ط، (بيروت: دار الفكر، د.ت).
8. الحنبلي، مرعي، **مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب**، ط1، (الرياض: مكتبة الرشد، 1411ه-1990م).
9. الحنفي، أيوب بن موسى، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، د.ط، ( بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ط).
10. أبو حيان، محمد بن يوسف، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، ( القاهرة: مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1418هـ-1998م).

**خ**

1. ابن الخباز، أحمد، **توجيه اللمع**، ط2 (مصر:دار السلام، 1428ه – 2007م).
2. الخرساني، أحمد بن شعيب، **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين**، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد،1423ه).
3. ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله، **المرتجل في شرح الجمل**، د.ط، ( دمشق: د.ن، 1392ه-1972م).
4. الخضري، محمد بن مصطفى، **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، د.ط، ( د.م: د.ن، د.ت).
5. خنفر، حازم، **إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس**، د.ط، (د.م:1433ه-2012م.

**د**

1. الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن، **سنن الدارمي**، ط1، ( بيروت: دار الكتاب العربي، 1407ه).

**ذ**

1. الذهبي، شمس الدين، **سير أعلام النبلاء**، ط3، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405ه – 1985م).
2. الذهبي، محمد بن أحمد، **تذكرة الحفاظ**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419ه – 1998م).
3. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **العبر في خبر من غبر**، د.ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

**ر**

1. الراجحي، عبده، **التطبيق النحوي**، ط1، (د.م: مكتبة المعارف، 1420ه-1999م).
2. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم، **المفردات في غريب القرآن**، ط1، (دمشق: دار القلم- بيروت: الدار الشامية ، 1412ه).
3. الرجراجي، الحسين بن علي، **رفع النقاب عن تنقيح الشهاب**، ط1، (السعودية: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1425هـ- 2004م).
4. الرماني، علي، **شرح كتاب سيبويه**، د.ط، (د.م: د.ن، د.ت).
5. الرماني، علي، **النكت في إعجاز القرآن**، ط3، (مصر: دار المعارف، 976م).
6. الرويفعي، ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، (بيروت: دار صادر، 1414ه).

**ز**

1. الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، ط1، ( بيروت: عالم الكتب، 1408ه- 1988م).
2. الزجاجي، عبدالرحمن، **حروف المعاني والصفات**، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م).
3. الزركشي، أبو عبدالله بدر الدين، **البرهان في علوم القرآن**، ط1، ( د.م: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، 1376هـ- 1957م).
4. الزمخشري، أبو القاسم، **أساس البلاغة**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419ه -1998م).
5. الزمخشري، أبو القاسم، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، ( بيروت: دار الكتاب العربي، 1407ه).
6. الزمخشري، أبو القاسم، **المفصل في صنعة الإعراب**، ط1، (بيروت: مكتبة الهلال، 1993م).

**س**

1. السامرائي، فاضل صالح، **معاني النحو**، ط1، ( الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1420هـ- 2000م).
2. السبكي، بهاء الدين، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**: ط1، (بيروت: المكتبة العصرية، 1423ه – 2003م).
3. السخاوي، الحافظ شمس الدين، **بغية الراغب المتمني في ختم النسائي**، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1414ه- 1993م).
4. ابن السراج، أبو بكر محمد، **الأصول في النحو**، د.ط، ( بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، د.ت).
5. سعد، محمود، **نظرية النظم وقراءة الشعر عند عبدالقاهر الجرجاني**، د.ط، (د.م:د.ن،د.ت).
6. السعدي، عبدالرحمن، **نظم القواعد الفقهية**، د.ط، ( د.م: د.ن، د.ت).
7. السكاكي، يوسف بن أبي بكر، **مفتاح العلوم**، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1407-1987م).
8. سيبويه، **الكتاب**، ط3، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408ه-1988م).
9. السيوطي، جلال الدين، **حاشية السندي على سنن النسائي**، ط2، ( حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406ه- 1986م).
10. السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، د.ط، (مصر: المكتبة التوفيقة، د.ت).
11. السيوطي، عبدالرحمن، **الإتقان في علوم القرآن**، ط4، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 139ه- 1974م).
12. السيوطي، عبدالرحمن، **طبقات الحفاظ**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403ه).
13. السيوطي، عبدالرحمن، **عقود الزبرجد على مسند الإمام احمد**، د.ط، ( بيروت-لبنان: دار الجيل، 1414ه- 1994م).

**ش**

1. الشجيري، هادي، **الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام وأثرها في استنباط الاحكام**، ط1، (بيروت: دار البشائر الاسلامية، 1422ه – 2001م).
2. الشعراء الهذليون، **ديوان الهذليين**، د.ط، ( القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، 1385ه- 1965م).

**ص**

1. ابن الصائغ، محمد بن حسن، **اللمحة في شرح الملحة**، ط1، ( المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1424هـ- 2004م).
2. الصغير، محمود، **الأدوات النحوية في كتب التفسير**، ط1، (دمشق: دار الفكر، 1422ه-2001م).

**ض**

1. ضيف، شوقي، **المدارس النحوية**، د.ط، (د.م: دار المعارف، د.ت).

**ط**

1. الطنطاوي، محمد سيد، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ط1، ( القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

**ع**

1. عبادة، محمد إبراهيم، **الجملة العربية مكوناتها- أنواعها- تحليلها**، ط4، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1428ه – 2007م).
2. عباس، حسن، **حروف المعاني بين الأصالة والحداثة**، موقع اتحاد العرب على الانترنت
3. عبدالجليل، منقور، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، د.ط، (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2001).
4. عبدالغفار، الحسن بن أحمد، **التعليقة على كتاب سيبويه**، ط1، ( د.م: فريق رابط النساخ برعاية مركز النخب العلمية، 1410هـ- 1990م).
5. العثيمين، محمد بن صالح، **مختصر مغني اللبيب**، ط1، (د.م: مكتبة الرشد، 1427ه).
6. العساف، صالح بن حمد، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط4، (الرياض: مكتبة العبيكان، 2006م – 1427هـ).
7. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر: **النكت على كتاب ابن الصلاح**، ط1، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1404ه- 1984م).
8. العسقلاني، أبو الفضل، **تهذيب التهذيب**، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).
9. ابن عصفور، ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، د.ط، ( د.م: د.ن، د.ت).
10. ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط20، ( القاهرة: دار التراث-دار مصر للطباعة، 1400ه- 1980م).
11. العكبري، أبو البقاء عبدالله، **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين**، ط1، ( د.م: دار الغرب الإسلامي، 1406هـ- 1986م).
12. علاء الدين، أبو الحسن علي، **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، ط1، (السعودية-الرياض: مكتبة الرشد، 1421هـ-2000م).
13. علاء الدين، مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، (د.م: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422ه – 2001م).
14. عمايرة، اسماعيل،و السيد، عبدالحميد، **معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم**، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407ه-1986م).
15. العنزي، عبدالله بن يوسف، **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، ط3، ( بيروت- لبنان: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 1428هـ- 2007م).
16. عيد، محمد، **النحو المصفى**، د.ط، ( د.م: مكتبة الشباب، د.ت).
17. العيني، بدر الدين محمود، **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية**، ط1، ( القاهرة-مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1431هـ- 2010م).

**غ**

1. الغلاييني، مصطفى، **جامع الدروس العربية**، ط28، ( صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، 1414ه- 1993م).
2. غنام، مؤمن، **مشكل إعراب أحاديث الأربعين النووية وتصريفها**، المكتبة الشاملة (برنامج الكتروني)**،** الإصدار 3،64.

**ف**

1. الفارابي، أبو نصر، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، (بيروت: دار العلم للملايين، 1407ه -1987م).
2. الفارسي، أبو علي، **الإيضاح العضدي**، ط1، (الرياض-السعودية: جامعة الرياض، 1389هـ-1969م).
3. فاضل: محمد، **التضمين النحوي في القرآن الكريم**، ط1، (المدينة المنورة: دار الزمان، 1426ه-2005م).
4. الفراء، أبو زكريا يحيى، **معاني القرآن**، ط1، ( مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت).

**ق**

1. القرشي، أحمد، **مسائل إذن**، د.ط، (المدينة المنورة: الجامعة الاسلامية، 1423ه).
2. القسطلاني، أحمد بن محمد، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ط7، ( مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، 1323ه).
3. ابن قيم، محمد بن ابي بكر، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، ط27، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ-1994م).

**ك**

1. ابن كثير ت(774ه): **تفسير القرآن العظيم**، ط2، (د.م، دار طيبة، 1420ه-1999م).
2. الكفوي، أبو البقاء، **الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية**، د.ط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).

**ل**

1. اللبدي، محمد، **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، 1405ه – 1985م).

**م**

1. ابن مالك، بدر الدرين محمد، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، ط1، ( د.م: دار الكتب العلمية، 1420هـ- 2000م).
2. ابن مالك، محمد بن عبدالله، **ألفية ابن مالك**، د.ط، ( د.م: دار التعاون، د.ت).
3. ابن مالك، محمد بن عبدالله، **شرح تسهيل الفوائد**، ط1، (د.م: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1410هـ-1990م).
4. ابن مالك، محمد بن عبدالله، **شرح الكافية الشافية**، ط1، ( 1402هـ- 1982م).
5. المبرد، **المقتضب**، ، د.ط، (بيروت: عالم الكتب، د.ت).
6. محب الدين الحلبي، محمد بن يوسف، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، ط1، (القاهرة: دار السلام، 1428ه).
7. محمد، بدر الدين، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، ط1، (د.م: دار الكتب العلمية، 1420ه – 2000م).
8. المخزومي، مهدي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، ط2، (بيروت: دار الرائد العربي، 1406ه – 1986م).
9. المرادي، بدر الدين، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، ط1، ( د.م: دار الفكر العربي، 1428هـ- 2008م).
10. المرادي، بدر الدين، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1413ه- 1992م).
11. المزي، يوسف، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400ه- 1980م).
12. مسلم، أبو الحسين مسلم الحجاج، **صحيح مسلم**، ط1، ( بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1424ه- 2003م).
13. مصطفى، إبراهيم، **المعجم الوسيط**، د.ط، ( د.م: دار الدعوة، د.ت).
14. المعري، أحمد بن عبدالله، **ديوان أبي العلاء المعري**، د.ط، ( د.م: د.ن، د.ت).
15. المكودي، عبدالرحمن بن علي، **شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف**، د.ط، ( بيروت-لبنان: المكتبة العصرية، 1425هـ- 2005م).
16. منتهى بنت محمد، **أدوات الشرط الجازمة في السنن الكبرى للنسائي من كتاب قطع السارق الى المناقب**، د.ط، (ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، 1441هـ-2019م).
17. ابن منده، محمد بن إسحاق: **شروط الأئمة رسالة في بيان فضل الأخبار وشرح مذهب أهل الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الرواية**، ط1، (الرياض: دار المسلم، 1416- 1995).
18. المنياوي، محمود، **الشرح الكبير لمختصر الأصول من علم الأصول**، ط1، (مصر: د.ن، 1432ه – 2011)م.

**ن**

1. ناظر الجيش، محمد بن يوسف، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، ط1، ( القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1428هـ).
2. النسفي، حافظ الدين، **تفسير النسفي** (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ط1، (بيروت: دار الكلم الطيب ، 1419ه-1998م).
3. النشرتي، حمزة عبدالله، **الرابط وأثره في التراكيب اللغوية**، ط17، ( السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1405هـ- 1985م).
4. النورستاني، محمد محمدي، **المدخل إلى سنن الإمام النسائي**، ط1،(الكويت: مكتبة الشؤون الفنية، 1429ه -2008م).
5. النووي، أبو زكريا محي الدين، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2 (بيروت: دار احياء التراث العربي، 1392م).

**هـ**

1. ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، د.ط، (د.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).
2. ابن هشام، **شرح شذور الذهب**، د.ط، (سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع، د.ت).
3. ابن هشام، **المباحث المرضية المتعلقة ب (من) الشرطية،** ط1، (دمشق-بيروت: دار ابن كثير، 1408ه - 1987م).
4. ابن هشام، **مغني اللبيب**، ط6، (دمشق: دار الفكر، 1985م).
5. هلال، هيثم، **معجم مصطلح الأصول**، ط1، ( بيروت: دار الجيل، 2003م-1424ه).

**و**

1. ابن الوراق، محمد، **علل النحو**، ط1، (الرياض: مكتبة الرشد، 1420ه -1999م).
2. الوقاد، خالد بن عبدالله، **شرح التصريح على التوضيح**، ط1، ( بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1421هـ- 2000م).
3. الوقاد، خالد بن عبدالله، **موصل الطلاب الى قواعد الاعراب**، ط1، ( بيروت: الرسالة، 1415هـ-1996م).

**ي**

1. ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422ه – 2001م).

1. )) سورة يوسف: آية رقم (2). [↑](#footnote-ref-1)
2. )) ابن كثير ، **تفسير القرآن العظيم**، ط2، ج4، ص365. [↑](#footnote-ref-2)
3. )) الحنبلي، **مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب**، ط1، ص63. [↑](#footnote-ref-3)
4. (4) سورة فاطر : آية رقم (14). [↑](#footnote-ref-4)
5. )) الآمدي ، **الإحكام في أصول الأحكام**، د.ط، ج1،ص51. [↑](#footnote-ref-5)
6. )) الألوسي ، **روح المعاني (تفسير الألوسي**)، ط1، ج15، ص39. [↑](#footnote-ref-6)
7. )) ابن تيمية: **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، ط2، ص449-450. [↑](#footnote-ref-7)
8. () المبرد ، **المقتضب**، د.ط، ج2، ص46. [↑](#footnote-ref-8)
9. )) ابن مالك، **شرح تسهيل الفوائد**، ط1، ج4، ص66. [↑](#footnote-ref-9)
10. ))الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ط3، ج14، ص125. [↑](#footnote-ref-10)
11. )) **المصدر نفسه**، ج14، ص125. [↑](#footnote-ref-11)
12. )) **المصدر نفسه**، ج14، ص125. [↑](#footnote-ref-12)
13. ))مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وبئة جدا يكثر بها خروج العرق المديني حتى إن الصيف قل من ينجو منه من أهلها، سبب تسميتها بهذا= =الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها، فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء، فلما أتاها المسلمون لم يروا بهارجلا فقالوا هؤلاء نساء، والنساء لا يقاتلن فننسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا، فسموا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها نسائي، وقيل نسوي أيضًا. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان**، ، ج5، ص281-282. [↑](#footnote-ref-13)
14. )) الذهبي، شمس الدين: **سير أعلام النبلاء**،ط3، ج14، ص125 . [↑](#footnote-ref-14)
15. ))بلدة بنواحي بلخ وظني أنها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الأنهار والتفاف الأشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام. الحموي، ياقوت: **معجم البلدان**، ج1، ص468. [↑](#footnote-ref-15)
16. ))الذهبي، شمس الدين: **سير أعلام النبلاء**، ط3، ج14، ص125. [↑](#footnote-ref-16)
17. )) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، ج1، ص329. [↑](#footnote-ref-17)
18. ))ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة عام 831 ه، من تصانيفه الكثيرة: - الأصل الأصيل- القناعة فيما تحسن إليه الحاجة من إشراط الساعة- المقاصد الحسنة- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، توفي بالمدينة المنورة عام 902 هـ. [ انظر: الأعلام للزركلي (6/ 194)، معجم أعلام شعراء المدح النبوي (ص: 369)]. [↑](#footnote-ref-18)
19. ))السخاوي، **بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السني**، ط4، ص98. [↑](#footnote-ref-19)
20. ))العسقلاني**، حافظ بن حجر: تهذيب التهذيب**، د.ط، ج1، ص67. [↑](#footnote-ref-20)
21. )) منتهى بنت محمد، أدوات الشرط الجازمة في السنن الكبرى للنسائي من كتاب قطع السارق الى المناقب : ص29 . [↑](#footnote-ref-21)
22. )) الخرساني، **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين**، ط1، ص103-104 . [↑](#footnote-ref-22)
23. )) منتهى بنت محمد، أدوات الشرط الجازمة في السنن الكبرى للنسائي من كتاب قطع السارق الى المناقب : ص31. [↑](#footnote-ref-23)
24. )) سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، د.ط. ص49. [↑](#footnote-ref-24)
25. )) طبع عدة طبعات هي: النسائي، أحمد بن شعيب: كتاب السنن المعروف بالسنن الكبرى، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل- القاهرة، ط1، 1433ه- 2012م. وطبعة الرسالة، تحقيق حسن عبدالمنعم شلبي، إشراف شعيب الأرناؤوط، ط1،1421ه-2001م. طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق عبدالغفار البنداري، سيد كسروي حسن، ط1، 1411ه- 1991م. [↑](#footnote-ref-25)
26. )) النسائي، السنن الصغرى، ط2، 1406ه-1986م. دار التأصيل-القاهرة، ط1، 1433ه-2012م. [↑](#footnote-ref-26)
27. )) النسائي، أحمد بن شعيب: الضعفاء والمتروكون، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب،ط1، 1396ه. طبعة المعرفة-بيروت، ت: محمود إبراهيم زايد، ط1، 1406ه-1986م. [↑](#footnote-ref-27)
28. )) النسائي، أحمد بن شعيب: الإغراب، ت: أبو عبدالرحمن محمد بن عمر، دار المآثر- المدينة النبوية، ط1، 1421ه -2000م. [↑](#footnote-ref-28)
29. )) النسائي، أحمد بن شعيب: **الطبقات**، ت: مشهور حسن – عبدالكريم الوريكات، مكتبة المنار-الأردن، ط1، 1408ه،1987م. [↑](#footnote-ref-29)
30. )) النسائي، أحمد بن شعيب: **تسمية فقهاء الأمصار**، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، ط1، 1369ه. [↑](#footnote-ref-30)
31. )) النسائي، أحمد بن شعيب: **تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد**، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي-حلب، ط1، 1369ه. [↑](#footnote-ref-31)
32. )) طبع ضمن رسائل في علوم الحديث للنسائي. [↑](#footnote-ref-32)
33. )) النسائي، أحمد بن شعيب: **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي**، ت: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، ط1، 1423ه. [↑](#footnote-ref-33)
34. ))ترجمة: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الحافظ الكبير المفيد الامام العالم الجوال النقال الرحال، له كتاب الكامل في الجرح والتعديل، لم يسبق إلى مثله ولم يلحق فِي شكله قال حمزة عن الدارقطني: فيه كفاية لا يزاد عليه، ولد أبو أحمد بن عدي فِي سنة سبع وسبعين ومائتين وهي السنة التي توفي فيها ابو حاتم الرازي، وتوفي رحمه الله في خمس وستين وثلاث مائة. [ انظر: الكامل في ضعفاء الرجال - الفكر (1/ 1)، البداية والنهاية ط إحياء التراث (11/ 321)]. [↑](#footnote-ref-34)
35. ))المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، ج1، ص333. [↑](#footnote-ref-35)
36. )) **المصدر السابق**، ج1، ص333. [↑](#footnote-ref-36)
37. ))ترجمة: محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي الحافظ، وُلِد ببغداد في أول سنة ست وثمانين ومائتين، رَوَى عَنْهُ: الدَارقُطْنيّ قال الخطيب: كان ابن المظفَّر فَهْمًا حافظاً صادقا. وقال البَرْقَانِيّ: كتب الدَارقُطْنيّ عن ابن المظفَّر ألوف حديث، توفي رحمه الله يوم الجمعة ودفن يوم السبت لثلاث وقال الأزهري لأربع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة [ انظر: تاريخ الإسلام ت بشار (8/ 472)، تاريخ دمشق لابن عساكر (56/ 9)]. [↑](#footnote-ref-37)
38. ))منتهى بنت محمد، أدوات الشرط الجازمة في السنن الكبرى للنسائي من كتاب قطع السارق الى المناقب : ص33. [↑](#footnote-ref-38)
39. ))مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، ج1، ص57. [↑](#footnote-ref-39)
40. ))ترجمة: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبو عبد الله العبدي الأصبهاني الحافظ الجوال صاحب التصانيف ولد سنة عشر وثلاثمائة وسمع سنة ثماني عشرة، أدرك أبا حامد بن بلال، وكتب عن الأصم نحواً من ألف جزء، وتوفي سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة [ انظر: لسان الميزان ت أبي غدة (6/ 555)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (8/ 178)]. [↑](#footnote-ref-40)
41. ))ابن منده: **شروط الأئمة**، ط1، ص42. [↑](#footnote-ref-41)
42. )) **المصدر السابق:** ص42. [↑](#footnote-ref-42)
43. ))الذهبي، **العبر في خبر من غبر**، د.ط، ج1، ص445. [↑](#footnote-ref-43)
44. ))السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ط1، ص306. [↑](#footnote-ref-44)
45. )) الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، ط1، ج2، ص195. [↑](#footnote-ref-45)
46. ))النسائي، أحمد بن شعيب: **كتاب السنن المعروف بالسنن الكبرى**، ج1، ص26-27. [↑](#footnote-ref-46)
47. )) **ا**لعسقلاني، أبو الفضل أحمد بن حجر**: النكت على كتاب ابن الصلاح**، ط1، ص484. [↑](#footnote-ref-47)
48. ))النورستاني، محمد محمدي بن محمد جميل: **المدخل إلى سنن النسائي(المجتبى)**، ط1، ص84. [↑](#footnote-ref-48)
49. )) سيبويه: **الكتاب**، ط3، ج3، ص56. [↑](#footnote-ref-49)
50. ))الجرجاوي، **شرح التصريح على التوضيح**، ج2، ص398. [↑](#footnote-ref-50)
51. )) ابن السراج، **الأصول في النحو**، ج2، ص398. [↑](#footnote-ref-51)
52. )) المبرد، **المقتضب**، ج2، ص46. [↑](#footnote-ref-52)
53. ))أبو حيان: **ارتشاف الضرب**، ط1،ج4، ص1864. [↑](#footnote-ref-53)
54. ))ابن مالك، **شرح التسهيل**، ط1، ج4، ص81. [↑](#footnote-ref-54)
55. ))ابن الوراق، **علل النحو**، ط1، ص437. [↑](#footnote-ref-55)
56. ))أبو حيان: **ارتشاف الضرب**، ط1، ج4،ص1864-1866. [↑](#footnote-ref-56)
57. ))ابن هشام: **مغني اللبيب**، ط6، ص440. [↑](#footnote-ref-57)
58. )) البيت من الطويل، للحطيئة، الشاهد: متى اسم شرط للزمان يجزم فعلين: (تأته – تجد)، ورد البيت في الجمل في النحو1/166، الكتاب3/86، الكناش في النحو2/23، اللمحة في شرح الملحة2/877. [↑](#footnote-ref-58)
59. )) البيت من الطويل، لطرفة بن العبد، الشاهد: متى اسم شرط جازم ظرف زمان، ورد البيت في أدوات الإعراب238، الكتاب3/78، الموجز في قواعد اللغة العربية95، شرح التسهيل4/71. [↑](#footnote-ref-59)
60. )) البيت من الطويل، لحاتم الطائي، الشاهد في قوله: (مت ما يجيء) زيدت ما بعد متى الشرطية، ورد البيت في تمهيد القواعد9/4404. [↑](#footnote-ref-60)
61. )) ابن مالك، **شرح التسهيل**، ط1، ج4، ص66. [↑](#footnote-ref-61)
62. ))سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج4، ص235. [↑](#footnote-ref-62)
63. ))أبو حيان، **ارتشاف الضرب**، ط1، ج4، ص1865. [↑](#footnote-ref-63)
64. )) سورة الأعراف: آية رقم (187). [↑](#footnote-ref-64)
65. )) سورة النحل: آية رقم (21). [↑](#footnote-ref-65)
66. ))الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**، ج4، ص251. [↑](#footnote-ref-66)
67. )) البيت من البسيط، مجهول قائله، الشاهد: أيان اسم شرط للزمان يجزم فعلين، فعل الشرط نؤمنك وفعل الجواب تأمن، والبيت في شذور الذهب336، شرح الألفية للأبناسي2/308، الأشموني4/10. [↑](#footnote-ref-67)
68. ))ناظر الجيش، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، ط1، ج9، ص4326. [↑](#footnote-ref-68)
69. ))ابن يعيش، **شرح المفصل**، ط1، ج3، ص134. [↑](#footnote-ref-69)
70. ))سورة النساء: آية رقم (78). [↑](#footnote-ref-70)
71. )) ابن الخشاب، **المرتجل في شرح الجمل**، ص272. [↑](#footnote-ref-71)
72. ))ابن يعيش: **شرح المفصل**، ط1، ج3، ص131. [↑](#footnote-ref-72)
73. ))ابن الخشاب، **المرتجل في شرح الجمل**، ص274. [↑](#footnote-ref-73)
74. )) ابن الحاجب، **شرح الرضي على الكافية**، د.ط، ج3، ص202. [↑](#footnote-ref-74)
75. ))سورة البقرة: آية رقم (148). [↑](#footnote-ref-75)
76. )) سورة الأحزاب: آية رقم (61). [↑](#footnote-ref-76)
77. ))البيت من الخفيف، لابن همام السلولي، الشاهد: ورود أين شرطية، ورد البيت في: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك2/798، الكتاب3/58، المقتضب2/48،تمهيد القواعد9/4326. [↑](#footnote-ref-77)
78. ))أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، ج4، ص1867. [↑](#footnote-ref-78)
79. )) ناظر الجيش، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، ط1، ج9، ص4324، علل النحو، ص437. [↑](#footnote-ref-79)
80. ))سورة آل عمران: آية رقم (37). [↑](#footnote-ref-80)
81. ))أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، ج4، ص1867. [↑](#footnote-ref-81)
82. )) السيوطي، **همع الهوامع**، د.ط، ج2، ص547. [↑](#footnote-ref-82)
83. )) سورة البقرة: آية رقم (223). [↑](#footnote-ref-83)
84. )) سورة آل عمران: آية رقم (37). [↑](#footnote-ref-84)
85. ))سورة البقرة: آية رقم (259). [↑](#footnote-ref-85)
86. ))ابن الوراق، **علل النحو**، ط1، ص437. [↑](#footnote-ref-86)
87. )) سورة آل عمران: آية رقم(40). [↑](#footnote-ref-87)
88. )) البيت من الطويل، للبيد بن ربيعة، الشاهد: جزم ب (أنى) فعلين هما فعل الشرط وجواب الشرط، ورد البيت في الكتاب3/58، الكناش2/24، اللمحة في شرح الملحة2/877، المقتضب2/48. [↑](#footnote-ref-88)
89. ))البيت من الطويل، للبيد بن ربيعة، الشاهد: جزم ب (أنى) فعلين هما فعل الشرط وجواب الشرط، ورد البيت في التحفة الوسيمة1/36، حاشية الأجرومية1/57، شرح الأزهرية1/50، شرح قطر الندى1/90. [↑](#footnote-ref-89)
90. ))أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، ج4، ص1866. [↑](#footnote-ref-90)
91. )) سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص58. [↑](#footnote-ref-91)
92. ))الجزري، **البديع في علم العربية**، ج1، ص627. [↑](#footnote-ref-92)
93. ))ابن مالك، **شرح التسهيل**، ط1، ج4، ص72. [↑](#footnote-ref-93)
94. ))السامرائي، **معاني النحو**، ج4، ص83. [↑](#footnote-ref-94)
95. )) سورة البقرة: آية رقم (144). [↑](#footnote-ref-95)
96. ))البيت من الخفيف، لم يتم الوقوف على قائله، الشاهد: جزم ب (حيثما) فعلين (تستقم- يقدر)، ورد البيت في إرشاد السالك2/798، التحفة الوسيمة35، اللمحة في شرح الملحة2/878، النحو المصفى1/383، تمهيد القواعد9/4327، شرح ابن عقيل4/30. [↑](#footnote-ref-96)
97. ))ابن هشام: **مغني اللبيب**، ط6، ص398. [↑](#footnote-ref-97)
98. )) سورة المزمل: آية رقم (20). [↑](#footnote-ref-98)
99. )) سورة النساء: آية رقم (3). [↑](#footnote-ref-99)
100. )) ابن هشام: **مغني اللبيب**، ط6، ص398. [↑](#footnote-ref-100)
101. ))سورة البقرة: آية رقم (106). [↑](#footnote-ref-101)
102. )) سورة البقرة: آية رقم (197). [↑](#footnote-ref-102)
103. )) سورة التوبة: آية رقم (7). [↑](#footnote-ref-103)
104. ))البيت من الوافر، للفرزدق، الشاهد (ما) في قوله: (فما تك) ظرفية، انظر البيت في شرح التسهيل4/69، تمهيد القواعد9/4323، شرح الكافية الشافية3/1626، مغني اللبيب398. [↑](#footnote-ref-104)
105. ))سورة فاطر: آية رقم (2). [↑](#footnote-ref-105)
106. ))البيت من الطويل، لعبدالله بن الزبير، الشاهد فيه: (ما) في قوله (فما تحي) ظرفية، ورد البيت في شرح التسهيل4/69، شرح الكافية الشافية5/105، تمهيد القواعد9/4324. [↑](#footnote-ref-106)
107. ))أبو حيان: **ارتشاف الضرب**، ط1، ج4، ص1864. [↑](#footnote-ref-107)
108. )) سورة الأعراف: آية رقم (132). [↑](#footnote-ref-108)
109. )) ابن هشام: **مغني اللبيب**، ط6، ص436. [↑](#footnote-ref-109)
110. )) السيوطي: **همع الهوامع**، د.ط، ج2، ص545. [↑](#footnote-ref-110)
111. ))ابن يعيش، **شرح المفصل**، ط1، ج4، ص266. [↑](#footnote-ref-111)
112. )) سيبويه: **الكتاب**، ط3، ج3، ص59. [↑](#footnote-ref-112)
113. )) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج2، ص369. [↑](#footnote-ref-113)
114. )) ابن الوراق، **علل النحو**، ط1، ص435. [↑](#footnote-ref-114)
115. ))ابن مالك، **شرح التسهيل**، ط1، ج4، ص69. [↑](#footnote-ref-115)
116. )) البيت من الكامل، قاله طفيل الغنوي، الشاهد استعمال (مهما) ظرفًا، والبيت في ديوانه2، والأشموني4/12، تمهيد القواعد9/4336، شرح الكافية3/1627. [↑](#footnote-ref-116)
117. )) ابن مالك: **شرح التسهيل**، ط1، ج4، ص69. [↑](#footnote-ref-117)
118. ))البيت من السريع، وهو لعمرو بن ملقط، الشاهد: مالي الليلة؟ استفهامًا على طريق التعجب، ورد في شرح المفصل7/44، الهمع2/57، شرح الكافية للرضي2/253. [↑](#footnote-ref-118)
119. ))ابن هشام: **مغني اللبيب**، ط6، ص437. [↑](#footnote-ref-119)
120. ))ترجمة: يوسف بن يبقى بن يوسف بن مسعود ابن عبد الرحمن التجيبي، المعروف بابن يسعون، ويعرف ايضا بالشنشي (أبو الحجاج) اديب، نحوي، لغوي، فقيه، اصله من تاجلة، وقيل من برشانة وهما من عمل المربة، توفي في حدود سنة 540 هـ، من آثاره: شرح ابيات الايضاح للفارسي وسماه المصباح في شرح شواهد الايضاح. [معجم المؤلفين - ط المثنى = التراجم (13/ 342)]. [↑](#footnote-ref-120)
121. ))الوقاد، **شرح التصريح على التوضيح**، ج2، ص398 [↑](#footnote-ref-121)
122. )) ترجمة: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، الحافظ العلامة، البارع، ولد سنة بضع وخمسمائة، وكف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة، كان واسع المعرفة غزير العلم نحويا متقدما لغويا عالما بالتفسير وصناعة الحديث عارفا بالرجال والأنساب، وله مصنفات منها: الروض الأنف كالشرح للسيرة النبوية، توفي بمراكش في إحدى وثمانين وخمسمائة. [ انظر: طبقات النسابين (ص: 117)، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (7/ 185)]. [↑](#footnote-ref-122)
123. )) المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ط1، ص611. [↑](#footnote-ref-123)
124. )) البيت من الطويل، الشاهد: (مهما) هنا حرف لعدم وجود ضمير يعود عليها، والصحيح أن اسم (تكن) ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على مهما، والضمير لا يعود إلا على الأسماء، ينظر هذا البيت في: أمالي ابن الشجري2/571، الجنى الداني612، الهمع4/319. [↑](#footnote-ref-124)
125. )) سورة الأعراف: آية رقم (132). [↑](#footnote-ref-125)
126. ))الزمخشري، **تفسير الكشاف**، ط3، ج2، ص46. [↑](#footnote-ref-126)
127. ))البيت من الطويل، لامرئ القيس، الشاهد: مهما اسم شرط جازم، ورد البيت في ديوانه ص13، الإبانة في اللغة العربية4/266، معلقة امرؤ القيس-المعلقة الأولى1/3، ارتشاف الضرب2/828، الأصول في النحو2/392، تمهيد القواعد9/4330، توجيه اللمع373. [↑](#footnote-ref-127)
128. )) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ط1، ج2، ص412، ص415. [↑](#footnote-ref-128)
129. )) سورة الأحزاب: آية رقم (30). [↑](#footnote-ref-129)
130. )) سورة النساء: آية رقم (123)، [↑](#footnote-ref-130)
131. ))ابن الوراق، **علل النحو**، ط1، ص436. [↑](#footnote-ref-131)
132. ))سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص79. [↑](#footnote-ref-132)
133. )) البيت من الخفيف، وهو للأخطل في خزانة الأدب1/475، والدرر2/179، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر8/46، وأمالي ابن الحاجب1/158، ومغني اللبيب1/37، وهمع الهوامع1/136. [↑](#footnote-ref-133)
134. )) سورة الزلزلة، الآية رقم (7). [↑](#footnote-ref-134)
135. ))سورة الأنعام، الآية رقم (125). [↑](#footnote-ref-135)
136. ))أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، ج4، ص1868. [↑](#footnote-ref-136)
137. )) ترجمة: أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، فإنه كان من طبقة أبي طالب العبدي، له من الكتب: كتاب مختصر الجرميّ الأكبر، وكتاب مختصر الجرميّ الأصغر سمّاه كتاب الهداية، وكتاب العلل في النّحو، ومات في رابع جمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة. [ انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ط المنار ت السامرائي = التراجم (ص: 247)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: 226)]. [↑](#footnote-ref-137)
138. ))ابن الوراق، **علل النحو**، ط1، ص437. [↑](#footnote-ref-138)
139. ))الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ج2، ص204. [↑](#footnote-ref-139)
140. ))المبرد، **المقتضب**، د.ط، ج2، ص155، أبو حيان/ **ارتشاف الضرب**، ط1، ج4، ص1865/ ابن هشام، **مغني اللبيب،** ط6، ج1، ص127. [↑](#footnote-ref-140)
141. ))حماسة، **بناء الجملة العربية**، د.ط، ص 215. [↑](#footnote-ref-141)
142. ))سيبويه، الكتاب، ط3، ج4، ص232. [↑](#footnote-ref-142)
143. ))المبرد، **المقتضب**، د.ط، ج2، ص54. [↑](#footnote-ref-143)
144. ))سورة الليل، الاية 1،2. [↑](#footnote-ref-144)
145. ))سورة الجمعة، الاية 10. [↑](#footnote-ref-145)
146. ))سورة الزمر، الاية 71. [↑](#footnote-ref-146)
147. )) سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص63. [↑](#footnote-ref-147)
148. )) ابن هشام، **مغني اللبيب**، ط6، ص33-36-38. [↑](#footnote-ref-148)
149. ))سورة الملك: آية رقم (20). [↑](#footnote-ref-149)
150. ))البيت من الوافر، لفروة بن مسيك، الشاهد في قوله: (فما إن طبنا)إن زائدة بعد ما، ورد البت في أدوات الإعراب1/41، إرشاد السالك1/208، الكناش1/30، المقتضب1/51، مغني البيب1/38. [↑](#footnote-ref-150)
151. )) سورة الأنفال: آية رقم (38). [↑](#footnote-ref-151)
152. )) سورة التوبة: آية رقم (40). [↑](#footnote-ref-152)
153. ))سورة هود: آية رقم (47). [↑](#footnote-ref-153)
154. )) ابن الوراق، **علل النحو**، ط1، ص435. [↑](#footnote-ref-154)
155. ))ابن يعيش، **شرح المفصل**، ط1، ج5، ص106. [↑](#footnote-ref-155)
156. )) ابن يعيش، **شرح المفصل**، ط1، ج5، ص105. [↑](#footnote-ref-156)
157. ))ابن مالك، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، ط1، ص494. [↑](#footnote-ref-157)
158. ))أبو حيان، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، ج4، ص1866. [↑](#footnote-ref-158)
159. ))سورة الأنبياء: آية رقم (34). [↑](#footnote-ref-159)
160. ))ابن يعيش، **شرح المفصل**، ط1، ج5، ص115. [↑](#footnote-ref-160)
161. )) سورة طه: آية رقم (320). [↑](#footnote-ref-161)
162. ))سورة مريم: آية رقم (26). [↑](#footnote-ref-162)
163. ))ابن الوراق، **علل النحو**، ط1، ص438. [↑](#footnote-ref-163)
164. ))ابن يعيش، **شرح المفصل**، ط1، ج4،ص265. [↑](#footnote-ref-164)
165. )) ابن هشام: **مغني اللبيب**، ط6، ص53. [↑](#footnote-ref-165)
166. ))سورة البقرة: آية رقم (282). [↑](#footnote-ref-166)
167. ))سورة المائدة: آية رقم (2). [↑](#footnote-ref-167)
168. ))اسماعيل، **الكناش في فني النحو والصرف**، د.ط، ج2،ص27. [↑](#footnote-ref-168)
169. ))سيبويه**، الكتاب،** ط3**،** ج3، ص94. [↑](#footnote-ref-169)
170. )) سورة الصف: الآيات (10-11-12). [↑](#footnote-ref-170)
171. )) البيت من الطويل، لجابر ابن حني من بني تغلب، الشاهد: جزم الفعل المضارع بالاستفهام (ألا) ورد في الكتاب3/95، شرح كتاب سيبويه3/297. [↑](#footnote-ref-171)
172. ))سورة التوبة: الآية رقم (6). [↑](#footnote-ref-172)
173. ))سورة النساء: الآية رقم (78). [↑](#footnote-ref-173)
174. ))سورة يوسف: الآية رقم (26). [↑](#footnote-ref-174)
175. ))البيت من البسيط، لزهير بن أبي سلمى، الشاهد (إن) حرف شرط جازم، و(يقول) جواب الشرط مرفوع لأن فعل الشرط ماضي، ورد البيت في مغني اللبيب1/522، شرح الكافية الشافية5/126، النحو الوافي4/458، إرشاد السالك2/800، المقاصد النحوية1/250. [↑](#footnote-ref-175)
176. ))سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص56. [↑](#footnote-ref-176)
177. )) ابن الناظم، **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، ط1، ص495. [↑](#footnote-ref-177)
178. )) ترجمة: محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ناظر الجيش الحلبي النحوي، ولد سنة سبع وتسعين وستمائة، واشتغل ببلاده، ثم قدم القاهرة، ولازم أبا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي، وتلا على التقي الصائغ، ومهر في العربية وغيرها، وله شرح التسهيل وشرح التلخيص، وولي نظر الجيش، ودرس التفسير بالمنصورية. مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة. [انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (3/ 289)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1/ 537)]. [↑](#footnote-ref-178)
179. )) ناظر الجيش، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، ط1، ج9، ص4327. [↑](#footnote-ref-179)
180. ))المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ط1، ص190. [↑](#footnote-ref-180)
181. ))البيت من الكامل، لعباس بن مرداس، الشاهد: المجازاة ب (إذما) بدليل وقوع الفاء في الجواب، ورد في الكتاب 1/423، شرح المفصل4/97، شرح التسهيل4/67**،** الخصائص1/132، المقتضب2/47. [↑](#footnote-ref-181)
182. ))ناظر الجيش، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، ط1، ج9، ص4334. [↑](#footnote-ref-182)
183. )) سورة القصص: آية رقم (28). [↑](#footnote-ref-183)
184. )) البيت من الطويل، لم يتم الوقوف على قائله، الشاهد:مجيء (ما) زائدة بعدما أضيفت إليه (أي)، ورد البيت في تمهيد القواعد9/4334، شرح الكافية5/100، شرح شافية ابن الحاجب1/131. [↑](#footnote-ref-184)
185. . السيوطي، **همع الهوامع**، ج2، ص575-577. [↑](#footnote-ref-185)
186. . ابن مالك، **ألفية ابن مالك**، د.ط، ج1،ص59. [↑](#footnote-ref-186)
187. . ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط20، ج4، ص55. [↑](#footnote-ref-187)
188. . سورة النور، الاية 16. [↑](#footnote-ref-188)
189. )) المبرد، **المقتضب**،د.ط، ج2، ص21. [↑](#footnote-ref-189)
190. )) المرادي، **الجني الداني في حروف المعاني**، ط1، ج1، ص 522. [↑](#footnote-ref-190)
191. )) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط20، ج2، ص39. [↑](#footnote-ref-191)
192. )) ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، ط1، ج2، ص88. [↑](#footnote-ref-192)
193. )) الزمخشري، **المفصل في صنعة الاعراب**، ط1، ج1، ص 442. [↑](#footnote-ref-193)
194. ))سورة الضحى: الآية رقم (9). [↑](#footnote-ref-194)
195. ))المعري، **ديوان أبي العلاء المعري**، د.ط، ج1، ص837. [↑](#footnote-ref-195)
196. () سيبويه: **الكتاب،** ط3، ج3، ص63. [↑](#footnote-ref-196)
197. () النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، كتاب المناسك، باب طواف القارن، ج4، ص122. [↑](#footnote-ref-197)
198. () النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، كتاب المناسك، باب فيمن أحصر بعدو، ج4ص94. [↑](#footnote-ref-198)
199. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، كتاب المناسك، باب المشي بين الصفا والمروة، ج4، ص142. [↑](#footnote-ref-199)
200. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب تحريم القتال فيه، ص100. [↑](#footnote-ref-200)
201. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ما يفعل من حبس عن الحج و لم يكن اشترط، ص62. [↑](#footnote-ref-201)
202. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب النهي عن لبس السراويلات في الإحرام، ص23. [↑](#footnote-ref-202)
203. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب النهي عن لبس العمامة في الإحرام، ص27. [↑](#footnote-ref-203)
204. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب التمتع، ص48. [↑](#footnote-ref-204)
205. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب المشي بين الصفا والمروة، ص143. [↑](#footnote-ref-205)
206. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب منع الدجال من المدينة، ص256. [↑](#footnote-ref-206)
207. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ما يفعل من حبس عن الحج و لم يكن اشترط، ص61. [↑](#footnote-ref-207)
208. ()المبرد**، المقتضب**، د.ط، ج2، ص56. [↑](#footnote-ref-208)
209. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ما يفعل من حبس عن الحج، ص61، رقم الحديث: 3735. [↑](#footnote-ref-209)
210. () هلال، **معجم مصطلح الأصول**، ط1، ج1، ص 42-43. [↑](#footnote-ref-210)
211. () النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب المشي بين الصفا والمروة، ص143، رقم الحديث: 3957. [↑](#footnote-ref-211)
212. () المرجع السابق ص146. [↑](#footnote-ref-212)
213. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب التمتع، ص48، رقم الحديث: 3704. [↑](#footnote-ref-213)
214. () النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب التمتع، ص48، رقم الحديث: 3704. [↑](#footnote-ref-214)
215. () . الجرجاني، **دلائل الاعجاز في علم المعاني**، ط3، ج1، ص106. [↑](#footnote-ref-215)
216. () . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الرواح يوم عرفة، ص153، رقم الحديث3984/ باب قصر الخطبة بعرفة، ص156، رقم الحديث3989. [↑](#footnote-ref-216)
217. () الباجي، **المنتقى شرح الموطأ**، ط1، ج3، ص36. [↑](#footnote-ref-217)
218. () . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب طواف المفرد، ص120، رقم الحديث: 3894**.** [↑](#footnote-ref-218)
219. ) ). الانباري، **أسرار العربية،** ط1، ج1، ص236. [↑](#footnote-ref-219)
220. ) ). النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب المشي بين الصفا والمروة، ص143، رقم الحديث : 3957. [↑](#footnote-ref-220)
221. (6). المرجع السابق ص147. [↑](#footnote-ref-221)
222. () . البخاري، **الجامع الصحيح** ، ط1، ج2، كتاب الجنائز، باب الميت يعرض مقعده، ص423، رقم الحديث 1379.  [↑](#footnote-ref-222)
223. () . الشعراء الهذليون، **ديوان الهذليين**، د.ط، ج3، ص ( 125-128). [↑](#footnote-ref-223)
224. () . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ركوب البدنة لمن اجهده، ص72، رقم الحديث 3769. [↑](#footnote-ref-224)
225. (). ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، ط1، ج2، ص415. [↑](#footnote-ref-225)
226. (). النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب نحر الرجل عن نسائه بغير، ص206، رقم الحديث 4118. [↑](#footnote-ref-226)
227. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب فضل الحج، ص8، رقم الحديث: 3593. [↑](#footnote-ref-227)
228. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب فيمن احصر بغير عدو، ص94، رقم الحديث: 3829. [↑](#footnote-ref-228)
229. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب افراد الحج، ص39، رقم الحديث: 3683. [↑](#footnote-ref-229)
230. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح، ص172، رقم الحديث: 4033. [↑](#footnote-ref-230)
231. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الرخصة في لبس السروايل، ص25، رقم الحديث: 3638. [↑](#footnote-ref-231)
232. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب من كان اهله دون ميقات، ص19، رقم الحديث: 3624. [↑](#footnote-ref-232)
233. ()النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب التمتع، ص45، رقم الحديث: 3698. [↑](#footnote-ref-233)
234. ()سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص69. [↑](#footnote-ref-234)
235. (). ابن قيم، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، ط27، ج4، ص71. [↑](#footnote-ref-235)
236. (). الرماني، **شرح كتاب سيبويه**، د.ط، ج1، ص957. [↑](#footnote-ref-236)
237. (). الساعة2:11 صباحا، 20مايو/2021م، <https://al-maktaba.org/book/31874/10027#p42> . [↑](#footnote-ref-237)
238. (). المصدر نفسه ص154. [↑](#footnote-ref-238)
239. .()البخاري، **الجامع الصحيح** ، ط1، ج2، كتاب الجنائز، باب مايكره من النياحة على، ص398، رقم الحديث: 1291. [↑](#footnote-ref-239)
240. .()سيبويه، **الكتاب**، ط3، ج3، ص56. [↑](#footnote-ref-240)
241. .() النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب فضل الحج، ص8، رقم الحديث: 3593. [↑](#footnote-ref-241)
242. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب فضل الطواف، ص135، رقم الحديث: 3937. [↑](#footnote-ref-242)
243. . القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ط7، ج9، ص233. [↑](#footnote-ref-243)
244. . المسلم، **صحيح مسلم**، ط1، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب في أسماء الله وفضل، ص1319، رقم الحديث 6705.  [↑](#footnote-ref-244)
245. . ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، د.ط، ج11، ص227. [↑](#footnote-ref-245)
246. )) ترجمة: الشيخ الإمام أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن الحسين بن علي القسطلاني المصري الشافعي، وُلِدَ - رحمه الله - في (12/ 11/851 هـ) بمصر، من مؤلفاته:إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري مطبوع ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية مطبوع، توفي في القاهرة، ليلة الجمعة (7/ 1/923 هـ).

     [ انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (1/ 197)، منهج العلامة القسطلاني (923 هـ) في كتابه: «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» (ص: 19)]. [↑](#footnote-ref-246)
247. . المسلم، **صحيح مسلم**، ط1، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح، ص291، رقم الحديث 1323. [↑](#footnote-ref-247)
248. . القسطلاني، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ط7، ج1، ص506. [↑](#footnote-ref-248)
249. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الاباحة للحيض ان تنفر، ص226، رقم الحديث: 4182. [↑](#footnote-ref-249)
250. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب من أخاف اهل المدينة، ص254، رقم الحديث: 4254. [↑](#footnote-ref-250)
251. . ابن يعيش، **شرح المفصل للزمخشري**، ط1، ج2، ص415. [↑](#footnote-ref-251)
252. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب نحر الرجل عن نسائه، ص206، رقم الحديث: 4118 [↑](#footnote-ref-252)
253. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح، ص172، رقم الحديث: 4032 [↑](#footnote-ref-253)
254. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب منع الدجال من المدينة، ص258، رقم الحديث: 4264 [↑](#footnote-ref-254)
255. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب منع الدجال من المدينة، ص258، رقم الحديث: 4263 [↑](#footnote-ref-255)
256. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب من مات بالمدينة، ص261، رقم الحديث: 4271 [↑](#footnote-ref-256)
257. . الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،** ط3، ج4، ص458. [↑](#footnote-ref-257)
258. . السيوطي، **عقود الزبرجد على مسند الامام احمد**، د.ط، ج2، ص167. [↑](#footnote-ref-258)
259. )) ترجمة: الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي: من علماء الحديث والتفسير والبيان، قال الحافظ ابن حجر: كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن، شرح «الكشاف» شرحا حسنا كبيرا، وصنّف في المعاني والبيان كتابا سماه «التبيان» وشرحه، وصنف «تفسير القرآن» وشرح «مشكاة المصابيح»، توفي في يوم الثلاثاء ثالث عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. [ انظر: الأعلام للزركلي (2/ 256)، طبقات المفسرين للداوودي - ط العلمية = التراجم (1/ 146)]. [↑](#footnote-ref-259)
260. . ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، د.ط، ج3، ص243. [↑](#footnote-ref-260)
261. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب من أخاف اهل المدينة، ص253، رقم الحديث: 4251. [↑](#footnote-ref-261)
262. ا. سورة الضحى، الاية 9. [↑](#footnote-ref-262)
263. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الوقت الذي يخرج فيه، ص243، رقم الحديث:4228. [↑](#footnote-ref-263)
264. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ما يحل للمحرم بعد رمي، ص188، رقم الحديث:4076. [↑](#footnote-ref-264)
265. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب طواف المتمع، ص120، رقم الحديث:3895. [↑](#footnote-ref-265)
266. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الجبة في الاحرام، ص23، رقم الحديث: 3634. [↑](#footnote-ref-266)
267. . المرجع السابق ص157. [↑](#footnote-ref-267)
268. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب دور مكة، ص249، رقم الحديث: 4244. [↑](#footnote-ref-268)
269. . المرجع السابق ص157. [↑](#footnote-ref-269)
270. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب وقت رمي جمرة العقبة، ص181، رقم الحديث: 4055. [↑](#footnote-ref-270)
271. . ابن مالك، **ألفية ابن مالك**، د.ط، ج1، ص59. [↑](#footnote-ref-271)
272. )) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط20، ج4، ص52. [↑](#footnote-ref-272)
273. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الجبة في الاحرام، ص23، رقم الحديث: 3634. [↑](#footnote-ref-273)
274. . المرجع السابق ص158. [↑](#footnote-ref-274)
275. . ابن مالك، **ألفية ابن مالك**، د.ط، ج1، ص59. [↑](#footnote-ref-275)
276. . آل عمران: رقم الآية 106 [↑](#footnote-ref-276)
277. . البخاري، **الجامع الصحيح** ، ط1، ج2، باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل، ص106، رقم الحديث: 2168. [↑](#footnote-ref-277)
278. )) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط20، ج4، ص54. [↑](#footnote-ref-278)
279. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب دور مكة، ص249، رقم الحديث: 4244. [↑](#footnote-ref-279)
280. . المرجع السابق ص159. [↑](#footnote-ref-280)
281. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب في المهلة بعمرة تحيض، ص59، رقم الحديث : 3730, باب طواف المتمع، ص120، رقم الحديث: 3895, باب طواف الذي يهل بالعمرة، ص219، رقم الحديث: 4160. [↑](#footnote-ref-281)
282. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب وقت رمي جمرة العقبة، ص181، رقم الحديث: 4055. [↑](#footnote-ref-282)
283. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ما يحل للمحرم بعد رمي، ص188، رقم الحديث: 4076. [↑](#footnote-ref-283)
284. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب دور مكة، ص249، رقم الحديث: 4244. [↑](#footnote-ref-284)
285. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الجبة في الاحرام، ص23، رقم الحديث: 3634. [↑](#footnote-ref-285)
286. . انظر ص154. [↑](#footnote-ref-286)
287. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ترك التسمية عند الاهلال، ص49، رقم الحديث: 3706. [↑](#footnote-ref-287)
288. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب تأويل قوله (خذو زينتكم)، ص133، رقم الحديث: 3933. [↑](#footnote-ref-288)
289. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب في الخلوق للمحرم، ص36، رقم الحديث: 3675، ص37، رقم الحديث: 3676. [↑](#footnote-ref-289)
290. . سورة التوبة، رقم الاية: ( 7**)** [↑](#footnote-ref-290)
291. )) ترجمة: محمد سيد طنطاوي، ولد بقرية سليم الشرقية مركز طما محافظة سوهاج في 28 أكتوبر 1928 م، عين شيخا لجامع الأزهر من عام 1996 إلى 2010، من مؤلفاته: التفسير الوسيط للقرآن الكريم يقع في أكثر من خمسة عشر مجلدا وفي أكثر من سبعة آلاف صفحة من القاطع الكبير وقد طبع هذا التفسير عدة طبعات آخرها طبعة دار المعارف سنة 1993 ميلادية، وفاته توفي صباح يوم الأربعاء 24 ربيع الأول 1431 هـ الموافق 10 مارس 2010 في الرياض عن عمر يناهز 81 عاما. [ انظر الموقع: <https://al-maktaba.org/author/118> الساعة 11:57م، الموافق 1 فبراير عام 2021]. [↑](#footnote-ref-291)
292. . الطنطاوي، **تفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ط1، ج6، ص 214. [↑](#footnote-ref-292)
293. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب في الخلوق للمحرم، ص36، رقم الحديث: 3675، ص37، رقم الحديث: 3676. [↑](#footnote-ref-293)
294. . عبد الرحمن بن ناصر السعدي، **نظم القواعد الفقهية**، د.ط، ج1، ص108. [↑](#footnote-ref-294)
295. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب ترك التسمية عند الاهلال، ص49، رقم الحديث: 3706. [↑](#footnote-ref-295)
296. .المرجع السابق ص162. [↑](#footnote-ref-296)
297. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب في المحرم يؤذيه القمل، ص90، رقم الحديث: 3820. [↑](#footnote-ref-297)
298. . الدارمي، **سنن الدارمي**، ط1، ج3، كتاب النكاح، باب النهي عن النكاح بغير ولي، ص1397. [↑](#footnote-ref-298)
299. . المرجع السابق ص163. [↑](#footnote-ref-299)
300. . السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، د.ط، ج2، ص576. [↑](#footnote-ref-300)
301. . ابن مالك، **ألفية ابن مالك**، د.ط، ج1،ص59. [↑](#footnote-ref-301)
302. . ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط20، ج4، ص55. [↑](#footnote-ref-302)
303. . سورة النور، الآية رقم: 16. [↑](#footnote-ref-303)
304. . سورة الواقعة، الآية رقم: 83. [↑](#footnote-ref-304)
305. . سورة الواقعة، الآية رقم: 86. [↑](#footnote-ref-305)
306. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب بناء الكعبة، ص110، رقم الحديث: 3871. [↑](#footnote-ref-306)
307. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب بناء الكعبة، ص110، رقم الحديث: 3870. [↑](#footnote-ref-307)
308. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب تقبيل الحجر، ص124، رقم الحديث: 3904. [↑](#footnote-ref-308)
309. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب بناء الكعبة، ص110، رقم الحديث: 3869. [↑](#footnote-ref-309)
310. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الوقت الذي يفيض فيه، ص217، رقم الحديث: 4153. [↑](#footnote-ref-310)
311. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب بناء الكعبة، ص110، رقم الحديث: 3871. [↑](#footnote-ref-311)
312. . النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، ج9، ص89. [↑](#footnote-ref-312)
313. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب الوقت الذي يفيض فيه، ص217، رقم الحديث: 4153. [↑](#footnote-ref-313)
314. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب المتمتع متى يهل بالحج، ص148، رقم الحديث: 3971. [↑](#footnote-ref-314)
315. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب فضل مكة، ص247، رقم الحديث: 4238, ص248، رقم الحديث: 4239, ص248، رقم الحديث: 4240. [↑](#footnote-ref-315)
316. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب تقبيل الحجر، ص124، رقم الحديث: 3904, 3905, 3906, باب كم يقبله، ص125، رقم الحديث: 3908. [↑](#footnote-ref-316)
317. . النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، ج9، ص16. [↑](#footnote-ref-317)
318. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب بناء الكعبة، ص110، رقم الحديث: 3869. [↑](#footnote-ref-318)
319. . النسائي، **السنن الكبرى**، ط1، ج4، كتاب المناسك، باب المتمتع متى يهل بالحج، ص148، رقم الحديث: 3971. [↑](#footnote-ref-319)
320. . علاء الدين، **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، ط1، ج7، ص3363. [↑](#footnote-ref-320)